

# فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

(دراسة تحليلية لغوية ونفسية)

البحث الجامعي

مفرد للجامعة الإسلامية الفكرية بالأزهر الشريف في مصر  
للأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم عبد الله  
مركز البحوث والدراسات الإسلامية  
وآدابها

إعداد

محمد انوار

٠١٣١٠٠٤٦



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

## قرار المشرفة

لقد تم الإطلاع على البحث الذي كتبه:

الاسم : محمد أنوار

رقم دفتر القيد : ٠١٣١٠٠٤٦


الكلية/الشعبة : كلية العلوم الإنسانية و الثقافة / شعبة اللغة  
العربية و آديها

عنوان البحث : فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

ووافق المشرفة علي تقديمه للمناقشة.

تحريرا بمالانج، ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥

المشرفة

  
مملوءة الحسنة س.أع

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٦٣

## تقرير لجنة المناقشة

### كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:




الاسم : محمد أنوار

رقم دفتر القيد : ٠١٣١٠٠٤٦

موضوع البحث : فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

و قررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية و آدها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

()  
()  
()

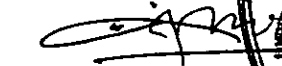
١. الأستاذ الدكتور تركيس لوييس

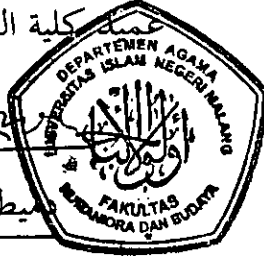
٢. الأستاذ عبد الوهّاب رشيدى الماجستير

٣. الأستاذة مملوءة الحسنة س.أغ

تحريرا بمالانج، ٦ سبتمبر ٢٠٠٥

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

()  
ميطى أحمد الماجستير



رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

قد ضححت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : محمد أنوار

رقم دفتر القيد : ٠١٣١٠٠٤٦

موضوع البحث : فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية و آدبها بكلية العلوم

الإنسانية و الثقافة في العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م.

تحريرا بمالانج، ١ أقطوبر ٢٠٠٥

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة



دميطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٠٥٠٠٣٥٠٧٢

## الشعار

ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب  
القرآن: الرعد: ٢٨

... ألا في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله  
وإذا فسدت فسدت الجسد كله ألا وهي القلب  
رواه البخاري ومسلم

## الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:  
إلى أبي الكريم المتوفي: شاهدين  
وإلى أمي الكريمة: مرية  
وإلى أختي الكبيرة: سري رحمواتي  
وإلى جميع من يحبّني  
تغمّدكم الله بالرحمة والعافية

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وخاتم  
النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين  
قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

١. أبي المتوفى وأمي وأختي الكبيرة وجميع أسراتي الذين يشجعونني بمحبّتهم  
في الدراسة ولنيل الأمل المقصودة.
٢. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية  
بملائنج.
٣. الأستاذ دميطي أحمد الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة  
بالجامعة الإسلامية الحكومية بملائنج.
٤. الأستاذ ويلدانا وارغاديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.
٥. الأستاذة مملوءة الحسنة س.أغ. التي تستعدّ في إشراف الباحث وتصحيح  
هذا البحث, جزاكم الله خير الجزاء.

٦. الأستاذ لالو بشيري الماجستير وأستاذ عبد الحميد الماجستير وأستاذ  
مصدوقي الماجستير.

٧. وإلى جميع أساتذتي الكرماء الذين يعلمونني بلطف والإخلاص.

٨. وإلى جميع المصنّفين, شكرا قد نقلت الكلمات الكثيرات من كتبكم,  
نفعنا الله بها.

٩. وإلى جميع أصدقائي في حركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية واتحاد  
الطلبة البجونجي ومنهم: ليل شفاعة, حسن المبارك, إدا فطرية, ليل  
فطرية, رزق عملية وغيرهم.

١٠. وأصدقاء النبلاء في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠٠١, خصوصا أخينا محمد  
خالص, وأغوس هاشم وغيرهم. جزاكم الله خيرا الجزاء.  
ولا أعمل الشياً الذي يقابل على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة  
والعافية. آمين يارب العالمين.

الباحث

محمد أنوار



## محتويات البحث

أ.....	موضوع البحث
ب.....	قرار المشرفة
ج.....	تقرير لجنة المناقسة
د.....	صفحة الإستلام
ه.....	الشعار
و.....	الإهداء
ز.....	كلمة الشكر والتقدير
ح.....	محتويات البحث
ط.....	ملخص البحث
١.....	الباب الأول : مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٦.....	ب. مشكلات البحث
٧.....	ج. أهداف البحث
٧.....	د. فوائد البحث
٨.....	ه. تحديد البحث
٨.....	و. هيكل البحث
١٠.....	الباب الثاني : الإطار النظري
١٠.....	أ. مفهوم اللغة
١١.....	ب. وظائف اللغة
١٣.....	ج. علاقة اللغة بالفرد والمجتمع

- د. عناصر فعّالة تواصل الإنسان في المجتمع ..... ١٥
١. المرسل (Communicator) ..... ١٨
- الثقة (Credibility) ..... ٢٢
- القوة الجاذبية (Attractiveness) ..... ٢٣
- السلطة (Power) ..... ٢٥
٢. التوصية (Message) ..... ٢٨
- التوصية اللفظية (Verbal Message) ..... ٢٩
- التوصية غير لفظية (Non Verbal Message) ..... ٣١
٣. المرسل إليه (Communicate) ..... ٣٧
٤. وسائل التوصية (Transmit) ..... ٤٠
٥. الإستجابة (Response) ..... ٤٢
- هـ. وصفية عملية تواصل الإنسان في المجتمع ..... ٤٤
- الباب الثالث: منهج البحث ..... ٥١
- أ. منهج البحث ..... ٥١
- ب. البيانات ومصادرها ..... ٥٣
- ج. أدوات البحث ..... ٥٤
- د. إجراء البحث ..... ٥٤
- هـ. تحليل البحث ..... ٥٥
- الباب الرابع : نتائج البحث ..... ٥٦
- أ. الآيات المشتملة على قصة رسالة سليمان إلى بلقيس ..... ٥٨
- ب. رسالة سليمان إلى بلقيس ..... ٥٨
- ج. وصفية عناصر فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس ..... ٥٨

١. وصفية شخصية سليمان كما أنه المرسل ..... ٦٠
٢. وصفية شخصية بلقيس كما أنها المرسل إليه ..... ٦٦
٣. وصفية رسالة سليمان كما أنها التوصية ..... ٦٩
٤. وصفية وسائل توصية سليمان ..... ٧٢
٥. وصفية استجابة بلقيس ..... ٧٤
- الباب الخامس: الإختتام ..... ٧٧
- أ. الخلاصة ..... ٧٧
- ب. الإقتراحات ..... ٧٩

المراجع

## ملخص البحث

محمد أنوار (١٣١٠٠٤٦) فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس (دراسة تحليلية لغوية ونفسية)، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بملانج، المشرفة مملوءة الحسنة، س.أغ.  
الكلمات الأساسية: الإنسان، اللغة، الاتصال.

قد اشتهر سليمان عليه السلام برسالته لتقليل املائها وكرمها وعظم تأثيرها في نفسية بلقيس. ويأبد الله تعالى قصّة تلك الرسالة في القرآن الكريم في سورة النمل الآية ٢٠-٤٤.

كما عرفنا أنّ اللغة هي وسيلة الإنسان في قضاء حوائجهم. وكان الإنسان في حياتهم محتاجين إلى غيرهم ولايستطيع أن يتفرّقوا منهم. فيستمرّ بينهم التواصل والتعامل والتفاهم. وتحاصل الإنسان في قضاء حوائجهم معتمدة بتحاصل تواصلهم وتعاملهم والتفاهم بين أفراد مجتمعهم. والتواصل هي التبادل المعنى أو الأخبار بين أفراد المجتمع. وإتمامه وكماله معتمد بكمال عناصره. وهي المرسل والمرسل إليه والتوصية ووسائل التوصية والاستجابة من المرسل إليه. ما أكثر الإنسان الذين تفشل حياتهم بفشل تواصلهم.

ومالذي حدث بين سليمان وبلقيس هي ما يسمّى بالتواصل. وقصد هذا البحث الجامعي هو الوصف والتحليل عن عناصر تحاصل تواصلهما لتكون متدرين به.

والمنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث الجامعي هو المنهج الوصفي الكيفي. والبيانات المأخوذة هي رسالة سليمان التي توجد في القرآن الكريم وعناصر فعّالة تلك الرسالة التي تتمّ بها. وهي البيانات الأوليات. والبيانات الثناويات هي ما التي تتعلق بهذا البحث ومأخوذة من كتب التفسير والتاريخ والسكولوجي وغير ذلك.

ونتيجة هذا البحث الجامعي هي أنّ رسالة سليمان هي فعّالة في تأثير نفسية بلقيس لأنها تضمّن على كمال عناصر التواصل. وهذا معتمدة بقول Redfield الذي يقول أنّ فعّالة التواصل هي تحتاج على خمسة عناصر. ويذكرها الباحث في الأول.

## الباب الأوّل

### المقدّمة

#### أ. خلفية البحث

أنّ الله تعالى خالق السموات والأرض وما فيهما ولكنّه يميّز الإنسان على سائر خلقه. وقال الله تعالى في القرآن الكريم "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" (سورة التين: ٤) ويجعلهم خليفة في الأرض. ومن الميزات الأساسية التي يختصّ بها الإنسان هي العقل واللّغة.

كان الإنسان مستطيعين أن يفكروا الشئ بعقلهم ولاشكّ أنّ وسيلة تفكيرهم هي اللّغة. فنعرف أنّ التفكير واللّغة لهما علاقة وثيقة لاتقوم بعض إلاّ بعض. وقال الدكتور على أحمد مذكور في كتابه تدريس فنون اللّغة العربية<sup>١</sup> "لأنّني أرى أنّ الإنسان يفكر باللّغة، أي بالنظام الرمزي".

كما عرفنا أنّ اللّغة هي كائنة حيّة تنمو وليست ساكنة وتتطوّر. بمرور الزمان وبتعدد لوازم الإنسان. والإنسان سيكسبون على الكلمة الجديدة في تسمية الشئ الذي لا يجدونه من قبل في لغتهم. اسما كان أو

<sup>١</sup> . الدكتور على أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، بيروت : مكتبة الفلاح، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م ص: ٩٠.

فعلا. لاسيما في زمان العولة. لاحجاب فيها ويلاحظ بعضهم بعضا بلا اعتماد على وقت ومكان. وكان العرب والآخرين مستطعين على النظر ما الذي حدث في بلد أمريكا في الحال. فطبعا سنجد فيها المصانع الجديدة. فنحتاج إلى الكلمة الجديدة.

من أحد مسؤولية صاحب اللغة الأمية هي اكتساب اللغة والتوليد الكلمة الجديدة حتى لا تكون لغتهم منخفضة. ومرتبة أحد اللغة هي معتمدة على قدرتهم في إنتاج الكلمة الجديدة اللاتقة. فاللغة مرآة المجتمع, ترتبط بالجماعة في تقدّمها و تخلفها. أي أن تتأثر بأهلها, ففي قوتهم قوة لها و في ضعفهم ضعف لها.<sup>2</sup>

وكثير من الناس لا يشعرون على شدة المعركة اللغوية بل هم يفتخرون باستطاعتهم في التكلم بلغة غيرهم. والحق, إذا كانت اللغة مختلطة بكلمة من اللغة الأخرى اختلاطا كثيرة فسُمي ذلك اللغة باللغة المغلوبة. فما الذي حدث؟ فطبعا سيعتد من نفوسهم روح تقاليدهم على آبائهم. فقليل بعد قليل هم سيأخذون من غيرهم أكثر من الكلمة. أي هم لا يتوقفون في

<sup>2</sup> تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللغة لكلية اللغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة UIN Malang ص: ٨

ويرى أصحاب المدرسة العقلية- من أصحاب الفلسفة و المنطق- إنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار و نقل الخبرات الإنسانية, وأنّ الإنسان لا يستطيع التفكير بدون اللغة. ولكنّ الواقع اللغوي ينفي أنّ الناس يتكلمون للتعبير عن فكر فقط لأنّ اللغة لا تستخدم للتعبير عن الأفكار, بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي و التعاون بين أفراد الجماعة. كما قاله يسيرسن *Yespersen*. ورأ علماء النفس أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التأثير و الإقناع و التعبير من العواطف.<sup>4</sup>

وأهمّ وظائف اللغة هي نقل أفكار أو أغراض الخاطب إلى السّامع ليكون فاهما بمراد الخاطب. إنّ اللغة في استعمالها اليومي, أداة يتوسّلها الإنسان لاتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته. ولا تقتصر اللغة, في الواقع, على أداء عملية التواصل إلّا أنّ التواصل يبقى المظهر الاستعمالي الأساسي للغة. و يقتضى التواصل اللغوي نقل الدلالات والمعاني بواسطة الإشارات الصوتية<sup>5</sup> أو بالكتابة.

<sup>4</sup> تركيب لوبيس : المخل إلى علم اللغة ٧ - ٨. لكلية اللغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة UIN Malang  
<sup>5</sup> ميشال زكريا, الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام, الجامعة اللبنانية, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م, ص: ٤٧.



وينقسم تواصل الإنسان على قسمين، الأول هو التواصل اللغوي (Verbal Communication) هو نقل الدلالات والمعاني بواسطة الإشارات الصوتية (اللفظ) أو بالكتابة والثاني هو التواصل غير اللغوي (Non Verbal Communication) هو نقل الدلالات والمعاني بواسطة الإشارات غير الصوتية (اللفظ)، والمثال من ذلك التواصل هو شخصية الخاطب وكيفيته في التكلم لهما أثر على السامع في قبول الخطابة. أهو في الحزن أو الفرح أو الغضب أو في الشيء الآخر. ويشرح الباحث في البحث الآتي.

وتتضمن في داخل اللغة القوة. ويسمى اللغويون القوة اللغوية. ومن الذي يمهر في تصرف تلك القدرة فسيغلب على الآخر بدون التعب والمعرفة. وفي زماننا المعاصر قد يكون الأمراء يستعملون اللغة في أحد طريقتهم لتخلّوص سلطتهم. ويكون في بحث اللغويون ما هو الذي يُسمى بالسياسة اللغوية واللغة السياسة.<sup>6</sup>

وينقسم أوستين Austin تلك القوة إلى قسمين، هما القوة البلاغية Illutionary Force وقوته التأثيرية الفعلية Perlocutionary Force<sup>5</sup>. وكما

<sup>6</sup> مجموع المقالات "الروايات" ٨٤ الجامعة الحكومية الإسلامية ملانج. السنة ٢٠٠٤.  
<sup>5</sup> علم اللغة الاجتماعية، د. هسون ١٧٤، عالم الكتب، عبد الخالق ثروة القاهرة ١٩٩٠.

عرفنا في المذكور أنّ وظائف اللّغة هي نقل الأفكار أو أغراض ليكون السّامع فاهما بمراد المتكلم. إذا كان المتكلم مريدا مقصود كلامه فعّالة ومتّصلا بينه والسامع فينبغي عليه أن يلاحظ على خمسة عناصر التّواصل وهي المتكلم (المرسل) واللّغة (التوصية) و السامع (المرسل إليه) و سائل التوصية والإستجابة من السامع. ولكلّ منها العلاقة القويّة, فشلها بفشل أحد منها.

اعتمادا على المذكور قد أراد الباحث أن يدرس ويعمّق على فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس. كما عرفنا من القرآن الكريم أنّ نبي الله سليمان عليه السلام أرسل الرسالة إلى بلقيس بوسيلة طائره "هدهد" بكلام قصيرة, ولكن ما الذي يسبّب بلقيس تكون في حيرة شديدة؟ ومن هنا قد أراد الباحث على شرح عناصر قبول تلك الرّسالة وحلّ عقد سرائرها.

## ب. مشكلات البحث

(١) ما عناصر فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس؟

(٢) لماذا رسالة سليمان قد تأثرت على نفسية بلقيس؟

## ج. أهداف البحث.

١) لوصف عناصر فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس.

٢) لتحليل قوّة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس.

## د. فوائد البحث

وكان الباحث راجيا بما يفعله نافعا إلى :

١. للباحث نفسه, أن يكون هذا البحث معرفة و حيرة عن اللّغة

خاصّة في علم اللّغة التّفسي وعلم التّواصل.

٢. لهذه الجامعة, أن يكون هذا البحث مزيدا على المصادر الوثائقي

و المعلومات و لشعبة اللّغة العربيّة وأدبها خاصّة.

٣. للقراء, أن يكون هذا البحث مساعدة لطلبة اللّغة العربيّة وأدبها

خاصّة وللإنسان عامّة في فهم عن عناصر قبول الرّسالة بنظريّة

علم اللّغة التّفسي وعلم التّواصل.

## هـ. تحديد البحث

نظرا بموضوع البحث وليكون البحث موجها يناسب المقصود فيحدّد الباحث المسألة التي تتعلّق بالبحث هي الآيات القرآنية المشتملة على تاريخ رسالة سليمان إلى بلقيس ويحلل الباحث بعناصر تلك الرسالة أي ما الذي يسبّب بلقيس في حيرة شديدة حينما جأت رسالة سليمان أمامها؟ بدراسة تحليلية لغوية و نفسية.

## ز. هيكل البحث

وكان الباحث حاولا في دراسته وكتابته على تنظيم وترتيب عقلي ليتمّ فيها البحث. فصنّف هذا البحث على خمسة أبواب, ويذكر في الآتية :  
الباب الأوّل : المقدمة التي تشتمل على خلفية البحث و مشكلات البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و تحديد البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري

أ. مفهوم اللغة

ب. وظائف اللّغة

ج. علاقة اللّغة بالفرد والمجتمع

د. عناصر فعّالة تواصل الإنسان في المجتمع

هـ. وصفية عملية تواصل الإنسان في المجتمع

الباب الثالث : منهج البحث

الباب الرابع : نتيجة البحث. ويذكر ويشرح الباحث في هذا الباب الآيات

القرآنية المشتملة على تاريخ رسالة سليمان إلى بلقيس وكيف

رسالة سليمان إلى بلقيس في القرآن الكريم وكيف عناصر

قبوله.

الباب الخامس : يشتمل هذا الباب على الخلاصة والإقتراحات.

## الباب الثاني

### أ. مفهوم اللّغة

واللّغة هي اسم ثلاثيّ على وزن فعلة، أصلها لغوة على وزن فعلة، فحذفت لامه، وهو من الفعل الثلاثي المتعدي بحرف : لغا بكذا، أي تكلم، فاللّغة هي التكلم، أي النطق الإنساني.<sup>٧</sup>

وقد اختلف العلماء في تعريف اللّغة ولكنهم موحدون في المعنى. وقال ابن جني أنّ اللّغة هي أصوات يعبر بها كلّ قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم.<sup>٨</sup> وأما ديسوسر يقول هي نظام من الرموز الصوتية في أذهان الجماعة اللّغوية، يحقّق التواصل بينهم ويكسبون الفرد سماعاً من جماعته. ويرى روي. سسى. هجمان أنّ اللّغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup> . تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللّغة ٧ - ٨. لكلية اللّغة و الأدب، شعبة الإنسانيّة و الثقافة، UIN Malang ص: ١  
<sup>٨</sup> . محمّد بدر النّين أبو صالح. المدخل إلى العربيّة. دار الشّرقى العربيّ. بيروت لبنان. ص: ٣٣  
<sup>٩</sup> . المراجع السّابقة، ص: ١٥

وقد تعدّد اللّغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللفظ ولكن متّحدة من حيث المعنى أي أنّ المعنى الواحد الذي يحتاج ضمائر الناس واحد.<sup>١٠</sup> ولكلّ من اللّغة يتضمّن على الكلمة والجمل والمعنى والأسلوب.

## ب. وظائف اللّغة

وقد ذكر الباحث في الأوّل أنّ اللّغة هي أصوات التي يعبر بها قوم عن أغراضهم ومقاصدهم. فالوظيفة الأساسية للّغة هي التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد هو المتكلم إلى المخاطب. واللّغة هي وسيلة التفاهم بين البشر، وهي أداة لا يستغنى عنها الفرد في تعامله وحياته، فهي الأداة الخاصّة بتصريف شؤون المجتمع الإنساني. وقد يقصد البعض حصر وظائف اللّغة في التعبير أو في التبليغ، والحجّة في ذلك أنّ الأغراض الأخرى ثانوية.<sup>١١</sup>

ويرى أصحاب المدرسة العقلية- من أصحاب الفلسفة والمنطق- أنّ الوظيفة الأساسية للّغة هي التعبير عن الأفكار ونقل الخبرات الإنسانية، وأنّ

<sup>١٠</sup> . الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربي، المكتبة العصرية، ١٤٢١/٢٠٠٠م، ص: ٧  
<sup>١١</sup> . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور-أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية-جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية، علم اللغة النفسية، ص: ٣١

الإنسان لا يستطيع التفكير بدون اللغة. ويحلل جيفونز Jevones وظيفة اللغة

إلى ثلاثة الأغراض, وهي:

١. كونها وسيلة للتفاهم والتواصل

٢. كونها أداة مساعدة للتفكير

٣. كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها

ولا يختلف السلوكيون - من علماء النفس - عن الفلاسفة في قصر

وظيفة اللغة على مجالهم, حيث رأوا أن الوظيفة الأساسية للغة هي التأثير

والإقناع والتعبير عن العواطف.<sup>١٢</sup>

نعم, أن اللغة هي آلة أو أداة اللازمة للإنسان ولكن تحصل تواصلهم

بأفراد مجتمعهم يحتاج على العناصر الكثيرة بجانبها. ومنها المكان والظروف

والسامع وغير ذلك. وكلها يتأثر على نجاح تواصلهم.

وكان Kinneavy مفصلاً بوظيفة اللغة على خمسة وظائف, وهي:

١. الوظيفة التعبيرية هي استعمال اللغة لتعبير عن العواطف والأشعار

والإنفعال.

<sup>١٢</sup>. تركيس لوبيس, ص: ٧-٨.



٢. الوظيفة الأخرية هي استعمال اللّغة لإلقاء التوصية أو الأمانة.
٣. الوظيفة الإكتشافية هي استعمال اللّغة لتبيان الشيء أو الظروف.
٤. الوظيفة الإقناعية هي استعمال اللّغة لتأثير الشخص أو للدعوة أن يكون الشخص عاملاً بمراده.
٥. الوظيفة التسليية هي استعمال اللّغة لتسلية الشخص ليكون مسروراً ومقنّعا.<sup>١٣</sup>

### ج. علاقة اللّغة بالفرد والمجتمع

اللّغة هي ظاهرة الحياة، وهي كائنة حية وتتطوّر بمرور الزمان وتعدّد لوازم الإنسان. وحياتها وتتطورها معتمدة بالفرد والمجتمع. كان الفرد هو من يستعملها ويكتسب على الكلمة الجديدة التي لم توجد في لغته من قبل. وأمّا المجتمع هم مجموعة الإنسان وهم الذين يتفقون على استعمال تلك الكلمة أم لا. ولا بد أن نعرف أن المعنى من الكلمة هي محصورة بالاتفاق، فمن الممكن المعنى من أحد الكلمة مختلفة باختلاف الفرد أو المجتمع الذي يستعملها.

---

<sup>13</sup>. Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, (Jakarta: PT. RENIKA CIPTA, 2003) Hal: 33

إذ أن العلاقة بين اللغة والفرد والمجتمع هي قوية جدًا. وكانت اللغة تحتاج إلى الفرد والمجتمع في ترقيتها وتنطورها. وكان الفرد والمجتمع محتاجين إلى اللغة في قضاء حوائجهم، هي كوسيلة التفكير والتواصل بينهم.

فاللغة مرآة المجتمع، ترتبط بالجماعة في تقدّمها وتخلّفها، أي أن اللغة

تتأثر بأهلها ففي قوتهم قوّة لها وفي ضعفهم ضعف لها.<sup>١٤</sup>

لضرورة علاقة اللغة والمجتمع، فيقال تغليب المجتمع بتغليب لغتهم، من

تعلم لغة قوم أمن مكرهم. وطالما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحثّ زيد

بن ثابت، أحد أصحابه الأجلاء رضي الله عنهم، على تعلم اللغات الأعجمية

لضرورة ذلك وأهميته في السلم والحرب، وذلك لنشر الدعوة الإسلامية بين

أئلك الأعاجم. وللقيام بترجمة رسائل ملوكهم وفهم مراد مبعوثهم وترجمة

خطاباتهم وخطبهم، وكشف إسرارهم ونواياهم. لاسبيل للشبهة فيه أن

الشخص الذي يحلّ بين أقوام يجهل لغتهم يبقى منفردا عن جماعتهم غير

معدود في زمريهم.<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> . المراجع السابقة، ص: ٨  
<sup>١٥</sup> . محمد بدر الدين أبو صلح، المنخل إلى العربية، دار الشرقي العربي، بيروت لبنان، ص: ٣٨

## د. عناصر فعالة تواصل الإنسان في المجتمع

قد اختلف العلماء علم النفس اللغوي في تفسير معنى التواصل. ولكنّ الأهمّ من تلك المعاني هي أنّ التواصل هو عملية تبادل المعنى أو الأخبار بين أفراد الإنسان في نظام الخيرية.<sup>16</sup> كما عرفنا أنّ الإنسان هو خلق من مخلوقات الله ولقد خلقهم مخلوقا إجتماعية أي لاحيلة لهم أن يعيشوا منفردين. كان الإنسان محتاجا لغيرهم. فلكلّ منهم غرض أو مقصود، جسميّة أو روحانيّة. ويعبرونها بوسيلة كثيرة وأحدها بالتواصل أو التّعامل مع المجتمع. فلنعرف أنّ التواصل أو التّعامل هو آلة فعّالة التي ينبغي علينا أن نستعملها في حياتنا الإنسانيّة.

التّواصل أو التّعامل هو عمل من أعمال حياة الإنسان. لها علاقة وثيقة ولايستطيع الإنسان أن يتفرّق منها. في أيّ مكان الذي نساكن وأيّ عمل نستعمله فنحتاج التّعامل أو التّواصل بغيرنا. ولكنّه ليس من السّهلة، قد كثر الناس يفشل في حياته أو في عمليته بفشل تعامله وتواصله.<sup>17</sup> فلا بدّ علينا

---

<sup>16</sup> Dori Wuwur Hendrikus, *Retorika*, (Yogyakarta: Kanisius, 2000), hal: 40 .  
<sup>17</sup> Deddy Mulyana, MA., Ph.D., *Ilmu Komunikasi*, (Bandung: PT. Rosda Karya, 2001), hal: ix .

أن ندرس ونعمّق قدرتنا في التّعامل و التّواصل مع المجتمع لتكون حياتنا ناجحة كاملة.

كان Dr. Aloliliweri, M.S.<sup>18</sup> قائلاً أنّ التّواصل هو عملية الانتقال و تبادل الأخبار التي يستعملونها الإنسان بطريقة التّكيّف على نظام حياتهم أو بيئتهم. وهم يستعملون الرّموز إمّا لفظيًّا أو غير لفظي. إذا كان الإنسان متعبّرين على أفكارهم أو أشعارهم أو أفعالهم بالكلمة فهي يسمّى باللفظي (Verbal) و اللفظ المطلق هو يسمّى باللفظي الصّوتيّ (Vocal-Verbal) و اللفظ المكتوب هو يسمّى باللفظي البصريّ (visual-Verbal) و الأفكار أو أشعار أو أفعال التي يعبرونها بغير كلمة, إمّا بحركة البدن و لون الوجه و الملابس و الوقت و المسافة و غير ذلك هي يسمّى بالرّموز غير اللفظي (Non-Verbal symbol)

فالحاصل هناك علاقة و ثيقة بين السلوك اللّغوي أو اللفظي و السلوك غير اللّغوي في التّفاعل الاجتماعيّ, يقول فيرث Pyrst: "إنّ صوت الإنسان واحد من مكونات نظام كلّيّ, وبهذا المعنى يتكلّم الإنسان بكلّ جسمه, فهو

---

Dr. Aloliliweri, M.S., *Gatra-Gatra Komunikasi Antarbudaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, .<sup>18</sup> 2001), hal: 5

يتكلّم بجسمه و بعضلاته... الخ" ويقول أبركرمي D.A Bercrombie: "إنّنا نتكلم بأعضائنا الصوّتيّة, لكنّنا نتحدّث بأعضاء أجسامنا.<sup>19</sup> كما قال النبي صلّى الله عليه و سلّم "الظّاهر تدلّ على الباطن". المعنى من هذا الحديث هو أنّ ظواهر الإنسان ستغيّر بتغيّر باطنه. إذا كان قلبه مغلوبا بالحزن أو الكرب فيظلم وجهه و إذا مغلوبا بالسرور فيضيء وجهه.

كان المرء مريدا إلى قضاء حاجته, و كلامه مسموعا لغيره. وكذلك لتواصله أو لتعامله الذي يقوم بها, فطبعاً قد أراد إلى حصوله. ومن أهمّ هدف التّواصل الذي يريده المتكلّم هو تأثير السامع بكلامه أو بأفعاله لتكون حاجته حاصلّة. ولهذا المسألة, ينبغي لكلّ فرد أن يلاحظ على عناصر التّواصل لتكون إتّصاله أو تعامله فعّالة. وقد اختلف العلماء في نظريته أي في تعيين عناصره, ويختار الباحث على نظرية ريد فيلد Redfield<sup>20</sup> و كانت عناصره كاملة وسيشرح الباحث على تلك العناصر في الآتية.

١. المرسل (Communicator)

٢. التّوصية (Message)

<sup>19</sup> . الدكتور صبرى إبراهيم السيد, علم اللغة الاجتماعي, دارالمعرفة الجامعة, ١٧٧.  
<sup>20</sup> Drs. Ig Wursanto, *Etika Komonikasi Kantor*, (Yogyakarta: KANISIUS, 2005), Hal: 75-76.

٣. وسائل التوصية (Transmits)

٤. المرسل إليه (Communicate)

٥. الإستجابة (Response)

#### ١. المرسل (Communicator)

المرسل هو الشخص أو الفرد الذي يرسل التوصية إلى المرسل إليه. ومنبع تلك التوصية هو معّ المرسل نفسه، وهو متحوّل الإستجابة إلى رموز لغوية (Decode) وهذه العملية تسمّى بالترميز (Decoding) والمحصولة منها هي التوصية.<sup>٢١</sup>

وكان جلال الدين الرحمة يقول إلينا: إذا كنت في المسجد و يخاطب الخاطب أمامك ويدعوك أن تحفظ الأخلاق الكريمة وتجتنب الخبائث وهو يلبس السروال الطويلة "Jeans" المتعطف وشعره طويل وفي عنقه عقد بمعلق من جمجمة الصغيرة ويلبس جاكته بتصوير التفاحة الكبيرة الحمراء وفي يده المتين جذر الباهار (Akar Bahar) وقرأ الآيات القرآنية وقد اجتهد في كلامه.

<sup>21</sup> Dr. Arni Muhammad, *Komunikasi Organisasi*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2004), Hal: 17.

ويقول جلال الدين الرحمة : "عندي رأي فستكون في ريب بكلامه وستظنّ أنه مجنون ومضلّ الذي يدخل إلى المسجد".

ومن هنا فنعرف أنّ الذي يتأثر على السامع أو المرسل إليه ليس كلام المتكلم وحده ولكن نفس المتكلم يستوى مع كلامه, فكان السامع أو المرسل إليه لا يتوقف على كلامه بل سينظر مَنْ الذي يتكلم ؟ He doesn't

<sup>22</sup> communicate what he says, he communicates what he is.

وكان النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول "انظر ما قال ولا تنظر مَنْ قال " نعم ولكن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مازال أمرا على ما الذي يفعل حتّى يقول "وابدأ بنفسك" و قال الله تعالى في القرآن الكريم "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة". والمعنى أنّ نفس المتكلم مهمّ جدّا في تحاصل التّواصل بين الأفراد. وأحيانا مَنْ قال أهمّ مِنْ ما قال.

وكان أريسطو قائلا "قد حصل الإقناع بطبيعة شخصية المتكلم. حينما يلقي المرسل فنظنه موثقا. قد اهتمنا وأسرع ثقتنا إلى الصالحين من غيرهم. هذا ملاحق على سائر المسائل ومطلقا إذا لم يجد التحقّق ورأي الآخر،

---

Drs. Jalaluddin Rakhmat, M.Sc., *Psikologi Komunikasi* (Bandung: PT. REMAJA ROSDA .<sup>22</sup> KARYA, 2000), Hal: 255

وكان ظنّ الكاتب الكيفيّة أو المنطقيون بأنّ خير شخصية المتكلم لا يتأثر على قوة اقناعه هو مخطأ. والعكس كاد الطبيعة هي آلات الإقناعيّة الفعّالية." ويسمّى أرسطو على طبيعة المتكلم بـ Ethos, وفيها ثلاثة عناصر : فكر الخير (Good Sense) و أخلاق الكريمة (Good Moral Character) و قصد الخير (Good Will)<sup>٢٣</sup>

ويختلف خوفلان و ويس في تسمية طبيعة المتكلم (Ethos). وهما يسمّانها بالثقة (Credibility), ولها عنصران, الأوّل: المهارة (Expertise) و الثاني: موثوق (trustworthiness). كما جرى أنّ قول الأستاذ (Kiai) قد أهمّ عندنا من قول الفلاح, وقول الحبيب من قول غيره. فنّبع قول الهندسة يعني في المسألة البنيوية وهكذا في مسألة أخرى فنّبع على أهلها. و يزيد Koehler Applbaum و Annatol بالصفات اللاتي سيحصل بها المتكلم في تعامله أو اتّصاله مع المرسل إليه. الأوّل Dinamisme هو أنّ يشعر المستمع بأنّ المتكلم هو رجل محمّس وقوّة الهمة وعمليّ و شجاع والثاني Sosiosibilitas هو أنّ يشعر المستمع بأنّ المتكلم هو رجل مباشر وحبّ المعاشرة والثالث هو

<sup>23</sup> . نفس المرجع, ص: ٢٥٥



Koorientasi هو أن يشعر المستمع بأن المتكلم هو رجل من جملة الجماعة الذين يحبهم أو لأنّ فيهم قيمة يحبونها. والرابع Karisma هو أن يشعر المستمع بأن المتكلم هو رجل حسن جاذب النظر و له القوّة أن يكلف المستمع ليهتمّ قوله كالساحر أو كمغتاطيس.

وقد اختلف كثير من علماء التّواصل في تسمية المهارة (Expertise).

وكان McCroskey يذكرها بـ Authoritativeness و Markhom (١٩٦٨)

يذكرها بأحد عناصر Reliablelogical وكان Berlo و Lemert و Mert

(١٩٦٦) يذكرها بـ Qualification وكذلك في تسمية الموثق. هم يذكرونها

بـ Saftey أو Character أو Evaluative Factor.

وفي الحقيقة أنّ الثقة لاتقوم منفردة لأنّ القوّة الجاذبية ( Source

Attractiveness) و السّلطة (Source power) هما من جملة العوامل اللاتي تتأثّر

على تحاصل التّواصل. وسمّي جلال الدين رحمة على تلك الثلاثة (الثقة والقوّة

الجاذبية والسلطة) بطبيعة المتكلم أو Ethos احتراماً لأريسطو وهو علماء

التواصل الأولى.

## ١. أ. الثقة Credibility

الثقة هي مجموعة ملاحظة المستمع بصفات المتكلم. فلا بد أن نعرف أنها لا تنبت من داخل نفس المتكلم ولكنها معتمدة بإدراك المستمع، والمعنى أن الثقة قد تتغير باختلاف المستمع. وكذلك الموضوع و الحالة قد يتأثران على ثقة المتكلم. والمثال: التلاميذ يحترمون أستاذهم في المدرسة بل كان الأستاذ هو عبداً لزوجته في بيته. والعلماء أو الأستاذ (Kiyai) الذي يدخل إلى مجموعة اسطوانات غنائية وكان قاعداً وأمامه خمر وترافقه الفاجرة ثم يراه الناس فطبعاً ستنحفض أو سيزرع ثقته عند الناس الذين يرونه ولو لم يشرب ولم يزين معها.

وكل ما الذي يتأثر على اقناع المستمع أو المرسل إليه من المتكلم قبل أن يتكلم هو ما يسمى Prior Ethos وما يتأثر المستمع من المتكلم حينما يتكلم معه هو ما يسمى Intrinsic Ethos<sup>24</sup> وكان Prior Ethos منبثاً في ذهن المستمع بتعامله أو بتواصله مع المتكلم مباشرة أو أن يسمع الأخبار التي تتعلق بطبيعة المتكلم من الناس أو بوسيلة العراب. فالمثال: تلميذ الذي يرافق

<sup>24</sup>. نفس المرجع، ص: ٢٥٨-٢٥٩

أستاذه سيسكرمونه الناس بتكريمهم لأستاذه. ولكنّ الخير ستغيّر بمحيى  
الحقيقة. وقيل عن المرء لاتسل و سل عن قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدى  
فإن كان ذا شرًا فجنّبه سرعة وإن كان ذا خيرا فقارنه تهتدى.<sup>25</sup>

### ١.ب. القوة الجاذبية (Attractiveness)

Attractiveness هو من لغة اللاتينية "Ad" ومعناه توجّه إلى و Trahere  
ومعناه جاذبة. فالمعنى من Attractiveness هو المحبة إلى المتكلم وأخلاقه  
الكريمة. فينبغي لنا أن نعرف أنّ القوة الجاذبية هي تنبت من نفس المتكلم.  
ولاشكّ، فالغالب نحبّ إلى المتكلم لجميله أو المتكلمة لجميلتها ونحبّ أن  
نتعاشر مع من ينصرنا ونميل على من يملك المسألة التي توجد في نفسنا أيضا.  
فالعوامل الداخلية التي تتأثر على القوة الجاذبية, وهي:

١. تسوية الطبيعية الفردية.

٢. وطأة أو كرب القلب.

٣. تخفيض ثقة النفس.

٤. عزل المجتمع.

<sup>25</sup> . السيد وعلامة الشيخ الزرنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، سوريا: شركة بنكول إنده، ص: ١٥-١٦.

والعوامل الخارجية التي تتأثر على القوة الجاذبية وهي:

١. القوة الجاذبية الفيزيائية (Physical Attractiveness)

٢. الثوابة (Reward)

٣. التكريرة (Familiarity)

٤. المقاربة (Proximity)

٥. القدرة (Competence)

وأهمّ الطرائق التي ينبغي للمتلكم أن يستعملها لتكون مواصلاته فعّالة وهي أن تؤكد تسويته للمستمع منذ الأول أي في أول لقائه مع المستمع. وكان Kenneth Burke, علماء الكيفية يقول بأنّ هذه الطريقة هي يسمّى بطريقة العرفية (Strategy Of Identification). لا تتكلم بطبيعتك بل تقول بطبيعة من يسمعك.

ويشرح Simon بأسباب فعّالة التسوية في تسهيل التواصل بين المتكلم و

السّامع<sup>٢٦</sup> وهي:

---

Drs. Jalaluddin Rakhmat, M.Sc., *Psikologi Komunikasi* (Bandung: PT. REMAJA ROSDA<sup>26</sup> KARYA, 2000), Hal:262-264.

١. التسوية تسهّل على تحويل الرّمز اللّغوي في العقل إلى المعنى المراد

(Decoding)

٢. التسوية تسهّل على موحّدة الرّأي, واتّحاد الرّأي تسهّل على اتّفاق

الرّأي.

٣. التسوية تسبّب السّامع أن يحبّ المتكلم

٤. التسوية تسبّب السّامع أن يكرّم و يوثق المتكلم.

١.ج. السّلطة (Power)

في نظرية كيلمان Kelman يذكر أن المقصود من السّلطة هي

الإستطاعة في إبراز الخضوع و المقصود منه أن المتكلم مستطيع أن يكلف

المستمع أن يتّبع بمراده وأغراضه بوجود منبّع السّلطة المهمّة في نفس المتكلم

(Critical Resources) و كان French و Raven مفصّلين بأجناس تلك السّلطة

ويكمّلها Raven حتّى توجد خمسة أجناس, ويذكر في الآتية :

### ١. السّطة الكورسفية (Coersive Power)

كان المتكلم بهذه السّطة مستطيعا أن يعذّب من أبيّ وأن يعطي الثواب على من أتبع. فالمثال: أبّ لوده و رئيس البلد لوزيره و هلمّ جرا

### ٢. السّطة الماهريّة (Expert Power)

و أصل هذه السّطة هي علم المتكلم و خبرته و مهارته و استطاعته. فالمثال : الأستاذ أو فروفيسور, له السّطة أن يأمر طلابه أن يفسّروا النظرية باعتماد نظريته.

### ٣. السّطة الإخبارية (Informational Power)

و أصل هذه السّطة هي وجود علم الجديد أو الخبر الجديد الذي يملكه المتكلم. فالمثال: المرء الذي يمهر في علم الكومفيوتر مستطيع أن يأمر أحد الناس ليشتري الكومفيوتر الجديد.

#### ٤. السّـلطة المراجعة (Referent Power)

ويُذكر المتكلم، مالكا على هذه السّـلطة إذا كان المستمع محبا له و متبعا لسائر أخلاقه. المثال: جميع الأنبياء. و كان الناس متبعين على أخلاقهم الكريمة.

#### ٥. السّـلطة الرسمية (Legitimate Power)

و منبع هذه السّـلطة هو نظام الحكم. وهذه السّـلطة محدّدة بالوقت أي إذا انتهت وقت معاملته فتتهت تلك السّـلطة. المثال: رئيس البلد و رئيس الجامعة و هلمّ جرا.

و من كلّ المذكور فنعرف أنّ المتكلم هو من أحد العوامل المهمّات في تحاصل التّواصل. و لكنّ الأهم هو ينبغي للمتكلّم أن يملك الثّقة (Credibility) و القوّة الجاذبية (Attractiveness) و السّـلطة (Power). و كان جلال الدين رحمة مخالفا لأنّه قائل أنّ الثّقة و القوّة الجاذبية قد أهمّان من السّـلطة.<sup>٢٧</sup>

<sup>27</sup>. نفس المرجع، ص: ٢٦٤-٢٦٥

## ٢. التوصية (Messages)

و يعطي الله على كلّ إنسان الإستطاعة أو القدرة أن يحركّ بها غيرهم  
من مكان بعيد (Remote Control) بدون أبر الكهربية ( Push Button Radio Device). نعم, جورجس أميللر Goerge A. Miller فروفيسور في علم اللّغة  
النفسي من الجامعة Rockefeller كاتباً "توجد في زماننا هذا مجموعة الأحوال  
فيها قوّة أن يمكفكرة الإنسان و أحوالهم بشهامة. و هذه الطريقة تسبّبك  
أن تستعمل شساً الذي لا تخيّل في ذهنك من قبل. و لست قادراً بدونها و  
يتغيّر رأيك و يقينك بها. و كانت هذه الطريقة ماكرة لك و يجعلك باشراً و  
حزناً و تداخل فكرة الجديدة على رأسك و تدعوك أن تملك شيئاً الذي  
لا يوجد في يديك و كنت بها مستطيعاً أن تمسك بلجام نفسك. و هذه الآلة  
هي شجاعة شديدة و نافعة لكلّ شيئ. و تلك الآلة هي اللّغة". و أنت قادر  
أن تنادى بها أمك من مكان بعيد حتّى تحضر في جانبك.<sup>٢٨</sup> و كان Goerge  
W Bush بكلمة Teroris يتناول الإذن أن يصدّم العراق أو صدّام حسين؟. و  
من هنا فنعرف أنّ للّغة قوّة كبيرة.

<sup>28</sup> نفس المرجع, ص: ٢٦٨



والناس يتكلمون باللّغة ويتواصلون و يتعاملون مع غيرهم بها. و لكنّ الإدراك من المستمع ليس معتمدا باللّغة نفسها بل كان معتمدا بجميع ما الذي يدرك المستمع من المتكلم أي جميع ما الذي يدلّ على أغراضه و مقاصده. المثال: كيفية تكلم المتكلم و ارتفاع صوته و انخفاضتها (النغم = Tone) ولون وجهه و غير ذلك. لكلّ منها معنى أو يتضمّن التوصية. فالحاصل أنّ المعنى من التوصية هي كلّ الشئ الذي يتضمّن على أغراض الفرد و يوصّله على الآخر. و تنقسم التوصية إلى قسمين, و هما التوصية اللفظية ( Verbal Messages) و التوصية غير لفظية (Non Verbal Messages).

### ١. التوصية اللفظية (Verbal Messages)

التوصية اللفظية هي التوصية باللّغة أو باللفظ. و تنقسم اللّغة إلى قسمين, من ناحية طريقة إلقائها و هما اللّغة الملفوظة و اللّغة المكتوبة. وكلاهما يُسمّان بالتوصية اللفظية (Verbal Messages)

و ينبغي أن ننظر إلى اللّغة من جانبيين, الأوّل من وظيفتها و الثاني من رسميتها. أنّ وظيفة اللّغة هي آلة المجموعة في تعبير الأغراض ( Socially Shared

(Means For Expressing Ideas) و معنى اللّغة هي محصورة باتّفاق المجتمع،  
فالممكن معنى من كلمة مختلفة بتغيير بيئتها. لا يوجد الجواب للأسئلة "لماذا  
العربون يسمّون الرجل بكلمة الرجل؟ وإندونيسيون بالكلمة Laki-laki؟  
ومن يبدأ بها؟ ورسمية اللّغة هي كلّ الكلمة المخيِّلة ولها نظام التّحوية. (All the  
Conceivable Sentences That Could Be Generated According to the Rules of  
Its Grammar).

وقواعد اللّغة ثلاثة عناصر وهي الفونولوجي Phonology أو علم  
الأصوات ونحو (Syntax) و علم الدلالة (Semantic). لكلّ فرد الذي يرغب  
إلى أن يتكلم بأحد اللّغة بالفصحى وسلم كلامه من الخطأ فينبغي له أن  
يعرف بتلك العناصر. ويزيد بها علماء التّواصل بطريقتين، وهما: ينبغي له أن  
يعرف بمفاهيم البلاد الذي يسكن فيها و ينبغي له أن نملك نظام الثّقة في  
تثمينة ما الذي يسمع.

وقد يستعمل الكلام أيضا مجرد إقامة العلاقات الإجتماعية أو تقويتها،  
وهو ما يسمّى بتبادل المشاعر. وقد يقصد من الكلام اكتساب المعرفة، أو  
التعبير عن الإنفعالات، إلى جانب تبليغ الأخبار التي لا يعرفها السّامع. وأمّا

وظائف الكلام عند فيرث فهي: الطلبات, والإلتماسات, والدعوات,  
والإقتراحات, والنصح, وتقليم العون, والإقرار بالفضل, والموافقة, وعدم  
الموافقة, والتّحية, والتّوديع, والتّشجيع, والإذن, والوعد, والإعتذار,  
والتّهديد, والتّحذير, والإهانة, والمحاجة, وهلمّ جرا.<sup>29</sup>

## ٢. التوصية غير لفظية (Non Verbal Messages)

التوصية غير لفظية (Non Verbal Messages) هي كلّ المعارف غير اللّغة  
الّذي يدركه المرسل إليه أو المستمع في نفس المتكلم. وتلك المعارف تدلّ و  
يتضمّن على أغراض المتكلم و مقاصده. و يُذكر في الأوّل أنّ إدراك المستمع  
لا تعتمد بلغة المرسل وحدها ولكن بجميع نفس المتكلم. حينما يتواصل  
المتكلم مع المخاطب بالإتصال المباشر القائم على الإتصال وجها لوجه فكان  
المخاطب ملاحظا إلى المتكلم من الجوانب الكثيرة. ومنها من طريقته في  
التكلم ونغمة صوته وحركة بدنه ولون وجهه وغير ذلك.

فالمثال حركة الجسميّة, وهي متنفسّ للإنفعالات الّتي تجيش بها نفسه  
ولا يستطيع أن يكتمها. فإننا إذا راقبنا إنسانا يتحدّث إلى الآخر بالتليفون فإننا

<sup>29</sup> . الدكتور صبرى إبراهيم السيد, علم اللّغة الإجتماعي, دار المعرفة الجامعة, ١٩٩٥, ص: ١٥٩.

نرى تعبير وجهه يتحوّل من القلق إلى الارتياح, ونراه يلوح بيده معبراً عن الفرح أو عن عدم الموافقة, ويشير بالسبابة هنا وهناك, ويهزّ كتفيه تعبيراً عن الرّضوخ والتّسليم, أو يدقّ الأرض بقدمه في عصبية وقلق.<sup>30</sup>

وكان Birdwhistell (بردوسل) يقول ويقدر "أن نسبة الكلام في التعبير عن المعاني تتراوح بين 30% أو 35% وبقيتها محسولة أو توجد من التوصية غير لفظية.<sup>31</sup> ويقدر Meheabian, كاتب The Silent Message على تأثير التوصية غير لفظية حتّى يصل إلى 93%.<sup>32</sup>

بل كان Sigmund Freud قائلاً "No mortal can keep a secret / If his lips are silent he chatters with his fingertips; betrayal oozes out of him at every pore." والتّرجمة منها في اللّغة العربية هي ما كان الإنسان مستطيعين أن يكتموا سرّهم إذا كان شفّتهم ساكتين فيقول بأصابعهم: سيطلع سرّهم من مسام جلودهم.<sup>33</sup>

وظيفة التوصية غير لفظية وتقسيمها:

<sup>30</sup> . المراجع السابقة, ص: 181.

<sup>31</sup> نفس المرجع, ص: 184.

<sup>32</sup> Drs. Jalaluddin Rakhmat, M.Sc., *Psikologi Komunikasi* (Bandung: PT. REMAJA ROSDA

KARYA, 2000), Hal:288

<sup>33</sup> . نفس المرجع, ص: 294.

وقد اختلف العلماء التّواصل في بيان وظيفة التوصية غير اللفظية. ويقدم الباحث

على قول الأرحح منهم وهو قول<sup>34</sup> Dole G. Lea Thers و Mark L. Knapp

وكان Mark L. Knapp مذكراً على خمسة وظائفها, وهي:

(١) Repetisi وهي يكرّر عن فكرة التوصية اللفظية.

المثال: تكلمتَ في ردّ الشئ ثمّ تحرك أنت رأسك بعدها.

(٢) Subtitusi وهي بادلّة عن التوصية اللفظية.

المثال: سكوتك تدلّ على ردّك أو استقبالك للشئ.

(٣) Kontradiksi وهي الردّ على التوصية اللفظية أو يتضمّن على المعنى

الأخر.

المثال: تمدح بنجاح صاحبك ولكن تُشْفَتِرُ شَفَتِيكَ.

(٤) Komplemen وهي يكمل ويكثر إلى معنى التوصية اللفظية.

المثال: لون وجهك في حزنك.

(٥) Aksentuasi وهي تؤكّد أو تشدّد على معنى التوصية اللفظية.

المثال: ضربك على المنضدة يدلّ على غضبك.

<sup>34</sup>. المراجع السابقة, ص: ٢٨٧-٢٨٩

و Dole G Lea Thers , كاتب Non Verbal Communication System يقدم بستة وظائف التوصية غير لفظية وهذه حجة له على أهمية تلك التوصية, وهي كما يلي:

- (١) كان عوامل التوصية غير لفظية مثبتا على معنى التواصل بين الأفراد.
- (٢) كان الشعور والعاطفة حازمتين بالتوصية غير لفظية.
- (٣) كانت التوصية غير لفظية أحقّ من التوصية اللفظية, أي سلمت عن غرور وتلفيف الحقائق وبلبله.
- (٤) كانت التوصية غير لفظية تؤكد للتوصية اللفظية ويحصل بها التواصل بنتيجة المرتفعة.
- (٥) كانت التوصية غير لفظية أشدّ فعّالتها من التوصية اللفظية.

### تقسيم التوصية غير لفظية

لا يوجد الإتفاق في مجموعة علماء التواصل في بيان تقسيم التوصية غير لفظية. ولكن Duncan قام في تقسيمها على ستة أقسام, ويذكر في الآتية:<sup>٣٥</sup>

- (١) التوصية Kinesik هي استعمال تحريك البدن, ولها ثلاثة أقسام:

<sup>35</sup> . المراجع السابقة, ص: ٢٨٩-٢٩٤

١. التوصية Fasial هي استعمال لون الوجه في إلقاء الأغراض.  
وعرف من مختلف البحث أن الوجه يتضمّن على عشرة المعنى.  
وهي الفرح ومذغور وخوف وغضب وحزن ومتقزز وانتقاد  
ورغبة وعجب.
  ٢. التوصية Gestural هي تحريك بعض أعضاء البدن, كحركة  
العين أو اليد التي تضمّن المعنى الكثيرة, مثل الإهتمام والردّ  
والإتفاق.
  ٣. التوصية Postural وهي تحريك جميع البدن. ولها ثلاثة المعاني:  
الأوّل Immediacy وهي التعبير من الحبّ أو العكس منها.  
والثاني Power وهي التعبير لدرجة المتكلم أو لمقامه. والثالث  
Responsiveness وهي التعبير لوجود الإستجابة أو لعدمها.
- (٢) التوصية Proxemics وهي المسافة بين المرسل أو المتكلم و المستمع أو  
المخاطب. أن التباعد والتقارب بينهما يتضمّن على المعنى الخاصّة.

فالمثال: التّباعد يدلّ على الكراهة والتّقارب يدلّ على المحبّة. وهذه

المسافة تختلف من ثقافة إلى ثقافة.<sup>36</sup>

(٣) التوصية Artifaktual هي حالة المرسل أو المتكلم و المستمع, بدفهم أو

ملايسهم أو موادّ التّزيين. نعم, أنّ الملايس يتضمّن على التوصية

الخاصّة ويراها الناس قبل الصوت وجنسها تتعلّق بالأخلاق الخاصّة.

المثال: ملايس الأستاذ مختلفة بملايس التلميذ, والفلاح مختلف بالأغنياء

وغير ذلك.

(٤) التوصية Paralinguistik هي تتعلّق بطريقة تكلم المرسل أو المتكلم

والمستمع. ولها عناصر كثيرة ومنها: لحن الصوت أو النغمة (Pitch)

ودرجة الصّوت وحجم الصّوت وسرعة التّكلم وإيقاع الصّوت.

المثال: كانت نغمة الصّوت متعبّرة عن بعض الأشعور ومنها: الرغم

والخوف والإجتهاد والرّحم. فعند ما يتكلم الفرد فإنّه يعطى الكلمة

نغمة خاصّة فالكلمات التي تعبّر عن السخط والحنان والغضب, لكلّ

منها نغم خاصّ يظهر في نطقه والكلمة الواحدة قد تصدر بنغمتين

<sup>36</sup>. الدكتور صبرى إبراهيم السيد, علم اللغة الاجتماعي, دارالمعرفة الجامعة, ١٧٧



مختلفتين, فيكون لها معنيان مختلفان وقد يصدر التّغم من المتكلم بغير وعي منه, فيكشف بذلك عن داحيلة نفسه, والتّغم لا يظهر في الكتابة.<sup>37</sup>

(٥) التوصية Tactile and olfactory هي التوصية التي يرسلها المرسل على المرسل إليه بوسيلة اللمس و الرائحة. والمعنى أنّ الإنسان يستطيع أن يرسل أو يعبر شعوره بلمس و الرائحة. ويقبل الجلد المثيرة ثم يرسلها إلى مخّ فيعرف الشخص معنى تلك اللمس. ويذكر Smith. بمختلف الشّعور الذي يناله المرء من اللمس, والأهمّ منها: عدم الإهتمام (Detached) و الرّحم (Mothering) والخوف (Fearful) والغضب (Angry) واللعب (Playful).

### ٣. المرسل إليه (Communicate)

المرسل إليه هو المرء الذي يقبل التوصية من المرسل بالاستماع أو بالقرأة أو بالتّظر أو غير ذلك. كما عرفنا من الأوّل في بيان التوصية, أنّها

<sup>37</sup> . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور-أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية-جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية, علم اللغة النفسية, ص: ١٢٥.

تنقسم إلى قسمين: لفظية (Verbal) وغير لفظية (Non Verbal) وقد بيانهما الباحث في الأول. فوظيفة المرسل إليه هي أن يكون مفسراً ومستجيباً على الأخبار التي يقبله من المتكلم أو المرسل أو أن يكون متحوّلاً على الرموز اللغوي في العقل إلى المعنى المراد (Decode) وتسمى هذه العملية بفك الرموز (Decoding) و ماالذي يلقي المرسل إليه على المرسل هو يسمى بالإستجابة (Response). وفي نظرية التواصل أو في عمليتها قد يكون المرسل إليه مرسلًا. فلنعرف أن التواصل الفعّالة هي عملية تبادل الأخبار بين المرسل و المرسل إليه. والمعنى بالتبادل هو الأسئلة أو الكلام من المرسل ثم يجيبها المرسل إليه. وتستمرّ هذه العملية حتى توجد القصد بينهما.

العوامل التي تتأثر على فعّالة التواصل من ناحية نفس المرسل إليه.<sup>38</sup>

١. المعرفة بالتواصل والمهارة بها.

ينبغي للمرسل إليه أن يكون مستطيعاً ومتعارفاً بلغة المرسل. غير ممكن

أنهما يتواصلان باللّغة المختلفتين. نعم, ولو كانت التوصية غير لفظية

ناصره في تواصلهما.

---

<sup>38</sup>. Dori Wuwur Hendrikus, *Retorika*, (Yogyakarta: Kanisius, 2000), hal: 44.

٢. موقف المرسل إليه.

وقد تكون فعالة التواصل معتمدة بموقف المستمع أو المرسل إليه. والمواقف الواجب من المرسل إليه، كالحبّ و السّرور و الجذب ستتأثر على فعالة التواصل و العكس من تلك المواقف هي المواقف السيّئات أو السّلبيات قد تتأثر على فشلها.

٣. نظام المجتمع أو الثقافة.

المجتمع أو الثقافة قد تتأثر على صفة أو شخصيّة المرسل إليه. وكذلك المكان والوقت. قد يكون المرء مطيعا ومتوضّعا وراغب إلى الإستماع وقليل الكلام وخائف في التحدّ ولكن في الوقت الآخر ستكون المرء منتقدا وكثير الإعتراض وغير مطيعا لرئيسه.

وقد اختلفت طريقة تبليغ الشئ بين المجتمع أي لكلّ منهم طريقة خاصّة. ولا بدّ على المرسل و المرسل إليه أن يهتمّين على هذه العوامل لتكون تواصلهما فعالة.

وينبغي على المرسل أن يهتمّ أيضا على الإستجابة من المرسل إليه.

والإستجابة منه معتمدة بنفس المرسل لأن المرء هو مرآة لغيره. ويقول Goerge

Herbert Mead " كُنّا عارفاً بأنفسنا بوسيلة غيرنا، هم مرآتنا التي يرتدّ منها ظلّنا". والمعنى من ذلك القول هو أنّ موقف المرسل إليه مناسب بموقف المرسل. هذا هو التواصل وإن لم تناسب فتشغل.

#### ٤. وسائل التوصية (Transmits)

وسائل التوصية (Transmits) هي الآلات التي يستعملها المرسل في إلقاء التوصية إلى المرسل إليه. وكانت وسائل التوصية متعمّدة بجنس التوصية، لفظية كانت أو غير لفظية، وبطريقة التراسل مباشرة أو غير مباشرة، وبالحالة، وبالمقصود الذي يريده المرسل، وبالجملة من المرسل إليه.<sup>39</sup>

لابدّ على المرسل أن يفكّر طريقة التراسل قبل أن يلقي التوصية إلى المرسل إليه. وما قصده؟ وما غرضه؟ ومن سيقابل توصيته؟، المهيم هل كان المرسل يريد أن يكتب توصيته أو بإلقاء توصيته أمام المرسل إليه (مباشرة) أو غير ذلك؟. لاسيما في زماننا هذا، توجد كثير من الآلات الموصولية المختلفة.

<sup>39</sup> Deddy Mulyana, MA., Ph.D., *Ilmu Komunikasi*, (Bandung: PT. Rosda Karya, 2001), Hal: 64.

كما عرفنا من الأوّل أنّ تحايل التواصل لا تعتمد بالمرسل نفسه ولكنّ الطريقة أو كيفية إلقاء التوصية هي أحد من العوامل المهمّات في تأثير مرسل إليه. والتوصية الكاملة و التّفيسة ستكون فاشلة بطريقة التّراسل السيّئة.<sup>40</sup> ومن ناحية وسائلها و جنسها, أنّ التوصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام, وهي:<sup>41</sup>

١. التوصية المسموعة (Audible) هي بالكلمة أو باللفظ أو بالأصوات مباشرة أو غير مباشرة, المثال بوسيلة تلفون (الهاتف) أو المذياع أو الجرس أو غير ذلك.
٢. التوصية المنظورة (Visual) هي بالكتابة (المثال: الرّسالة, الإعلان, دول, نشرة, مجلة وغير ذلك), وبالصوائر, أو بالملصق, وغير ذلك.
٣. التوصية المسموعة والمنظورة (Audio-Visual) هي المثال: التليفزيون, فيلم, معرض, المسرحيّة, وغير ذلك.

---

<sup>40</sup> ترجمة Elizabeth Tierney, *30 Minutes ...To Boost Your Communication Skills*, (Jakarta: PT. Elex Media Kopindo Kelompok Gramedia), hal: 50  
<sup>41</sup> Drs. Ig. Wursanto, *Etika Komunikasi Kantor*, (Yogyakarta: Kanisius, , 2004), Hal: 35.

## ٥. الإستجابة (Response)

الإستجابة هي أحوال المرسل إليه في إصغاء التوصية التي يلقيها المرسل. وقد تذكر تلك الإستجابة بالتغذية المرتدة (Feed Back). وفي هذه المرحلة وقف المرسل إليه في مقام المرسل. المهيم، سائر الشروط التي ينبغي للمرسل فلا بدّ للمرسل إليه أن يملكها. فالإستجابة منه يسمّى أيضا بالتوصية (Messages)، لفظية (Verbal) كانت أو غير لفظية (Non Verbal).

فينبغي للمرسل أن يهتمّ ويلاحظ إستجابة المرسل إليه لأنّ بمعرفتها سوف يعرف المرسل ما الذي يستعمله من بعد، سيستمرّ أو سينتهي على تعامله أو تواصله مع المرسل إليه. فلا بدّ أن يعرف أيضا، أنّ إستجابة المرسل إليه معتمدة بأحوال المرسل. فنعرف "من نحن؟" من غيرنا. ويذكر Charles H. Cooley بهذا المفهوم بالنظرية "The Looking Glass-Self" المعنى منها هي يجعل الناس مرآة لأنفسنا.<sup>٤٢</sup>

ولأنّ الإستجابة هي عنصر من عناصر التواصل المهمّة فكان Drs. Ig.

Warsanto مقسّمها على ستة أقسام ويزيده الباحث بقسم واحد، وهي:<sup>٤٣</sup>

<sup>42</sup> Deddy Mulyana, MA., Ph.D., *Ilmu Komunikasi*, (Bandung: PT. Rosda Karya, 2001), Hal:10.

<sup>43</sup> .المراجع السابقة، ص: ٧٧

١. الإستجابة المباشرة هي إستجابة المرسل إليه على توصية المرسل مباشرة ولايحتاج إلى زمان طويل.

٢. الإستجابة غير مباشرة هي إستجابة المرسل إليه التي تحتاج إلى زمان طويل. ويسمى هذه الإستجابة بالإستجابة المؤجلة. وتعتمد هذه الإستجابة بوسائلها المستعملة.

٣. الإستجابة غير مفهومة هي الإستجابة التي لايفهم المرسل بمقصود المرسل إليه.

٤. الإستجابة المفهومة هي الإستجابة التي يفهمها المرسل.

٥. الإستجابة المحايدة هي الإستجابة التي تدلّ بأن المرسل إليه لايشجّعه ولايرتفض عنه.

٦. الإستجابة السلبية هي الإستجابة التي تدلّ بأن المرسل إليه لايشجّعه وغير موافق به.

٧. الإستجابة الإيجابية هي الإستجابة التي تدلّ بأن المرسل إليه يشجّعه وموافق به.

## ج. وصفية عملية تواصل الإنسان في المجتمع

وقد شرح الباحث في الأوّل، أنّ التّواصل هو عملية تبادل المعنى أو الأخبار بين أفراد الإنسان في نظام الخبرية مباشرة أو غير مباشرة. فنجد من هذا الشرح العلاقة الوثيقة بين الإنسان والتفكير واللّغة والأخيرة بالثقافة. إنّ الإنسان هو من يستعمل هذه العملية أو كفاعلها (Subject) والتفكير هو عملية المخّ في تكوين المعنى أو الصور الذهنية في تسمية العناصر المختلفة التي يحلّل إليها المدرك الحسيّ

واللّغة هي وسيلة التفكير أو الألة بها وتسهّل عملية التفكير، فاللّفظ هو أفضل وسيلة للتعبير عن أفكار الفرد وتساعد التفكير، عن طريق إمداد الفكرة التي تتحد في ذهن الفرد باللّفظ المقابل لها أو المرتبط بها. فالفرد لا يستطيع التعبير عن أفكاره إلاّ إذا وجد اللّفظ أو الألفاظ التي تتفق مع أفكاره.<sup>44</sup> وأمّا البقافة هي سائرا الذي يتعلّق بعادة الأنسان التي يأخذها من المجتمع، فطبعاً لكلّ منهم ثقافة خاصّة.

وفي وصف عملية التّواصل فينبغي لنا أن نكرّر معرفتنا بتقسيم

<sup>44</sup> . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية، ص: ١٠٢.



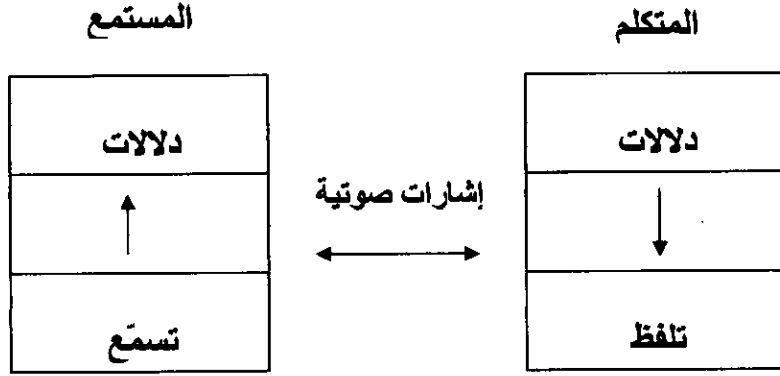
التوصية. فإنها منقسمة إلى قسمتين، التوصية اللفظية وغير لفظية. فكان الإنسان مستعملاً خواسمه الخمس في إلقائها وتقابلها من المتكلم وردّها عليه. وأمّا قائد هذه العملية هو المخّ، يستقبل الإنسان المثيرة من خارجه ثمّ يرسلها إلى المخّ فتكوّن المعنى أو التوصية فيه. وهذه العملية تسمّى بالترميز (Decoding) هذا خاصّ للمتكلّم وأما للمستمع هي يسمّى بفكّ الرموز (Encoding).

فالوصف عن عملية التّواصل التي يقوم بها شخصان باستعمل التوصية اللفظية، هي كما يشرحه ميشال زكريّة<sup>45</sup>: ينطلق الشخص الأوّل أو المتكلم من دلالات ومعانٍ كامنة في ذهنه فيحرّك أوتاراً معينة في حلقة فتصدر عنه إشارات صوتيّة عبر الهواء فيلتقطها الشخص الثاني أو المستمع ويعيها عبر جهازه السمعي إلى أن تصل إلى ذهنه.

لابدّ من أن تتوافق، خلال عملية التّواصل الدلالات التي يرسلها المتكلم مع الدلالات التي تصل إلى ذهن المستمع، لأنجاح عملية التّواصل هذه. فتفيد

<sup>45</sup>. ميشال زكريّا، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، الجامعة اللبنانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص: ٤٨-٤٩.

هذه الدلالات المستمع معرفة جديدة يضيفها إلى المعرفة المخزنة في ذهنه, في حال تجاوبه مع هذه المرسله الكلامية. يشير المخطط التالي إلى هذه العملية:



تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الإنسان المنتفع من اللّغة يمتلك, فالواقع, مهارتين التكلّم والإستماع في آن واحد. ذلك أنّه يمكنه إرسال التوصية الصوتيّة كما يمكنه إلتقاطها. ويقتضى التّواصل الإنسان عادة إنتقال الإنسان, بصورة متواصلة من متكلم اللّغة إلى مستمع إلى اللّغة.

يؤدّي المتكلم دور المرسل (Encoder) في حين يؤدّي المستمع دور الملتقط (Decoder) في عملية التّواصل. يقوم دور المتكلم بالإنتقال من الدلالات الذهنية وبالإنتهاء عند التلفظ بالأصوات. بينما يتحقّق دور الملتقط بالإستماع إلى المرسله الصوتيّة ومن ثمّ ابتفهم دلالاتها الذهنيّة.

مما لاشكّ فيه أنّه, بالرغم من تباين دور المتكلم والمستمع, يرتبط الإستماع والتلفّظ بعضها ببعض من خلال تعاملهما مع الإشارة الصوتيّة الواحدة. فيتوافق, في الدماغ, النطق بالأصوات المختلفة والإنطباع السمعي الذي تلتقطه الأذنان نتيجة هذا النطق. نسمّى هذا التوافق بين النطق والإستماع بالإرتباط الصوتيّ المتبادل (Correlation Phonetique) مع العلم أنّه يبقى للتلفّظ الأهميّة الأساسية في مجال الإرسال وللإستماع, بالمقابل, الأهميّة الأساسية في مجال الالتقاط. على النحو ذاته, نسمي التوافق بين الدلالات في ذهن المستمع وفي ذهن المتكلم بالإرتباط الدلالي المتبادل (Correlation Semantique).

وتحليل عملية وصول التوصية إلى المستمع وفهمها, تمرّ بثلاثة مراحل رئيسية, وهي:<sup>٤٦</sup>

أ. المرحلة الرئيسية الأولى

وهي خاصّة بالتكلم, وهي مرحلة تكوين التوصية وإطلاقها أصواتا

<sup>46</sup> . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي, جامعة الملك سعود, الرياض المملكة العربية السعودية, ص: ١١٤ - ١١٥

ب. المرحلة الثانية

وهي خاصّة بالمستمع, وهي التي تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى أن تدقّ طبلة الأذن عند المستمع ثمّ تنتقل إلى المخّ.

ج. المرحلة الثالثة

وهي خاصّة بالمستمع وكيف يعيد تركيب التوصية من الأصوات الى المعنى الذي تحمله

وبالتسبة لمعنى الكلام الذي يتمّ بين المتكلم والذي يسمعه ويفهمه المستمع فإنّ المراحل التي يتمّ فيها الكلام تكون كالآتي:

أ- المرحلة الأولى مرحلة تركيب التوصية وإطلاقها, وهي خاصّة باختيار المعاني ووضعها في قالب اللّغوي الذي يدلّ على المقصود في لغة التخاطب.

ب- المرحلة الثانية هي اختيار وحدات القواعد المناسبة وتنظيمها بالشكل المتعارف عليه في لغته, بغرض إبراز المعاني التي لاتستطيع وحدات أو قوالب المعنى أن تؤديها منفردة.

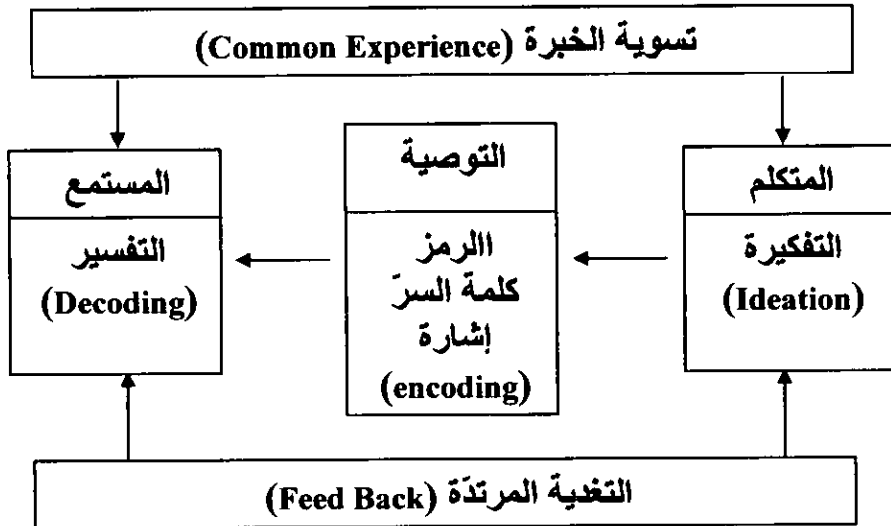
ت- المرحلة الثالثة وهي التي يقوم بها السامع بحل رموز التوصية الصوتية والتوصل إلى تركيبها الصوتي والصرفي والنحوي, ويستخلصه منها المعنى الذي يقصده المتكلم, ولذلك تعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة كالمرحلة الأولى, إذ أنها تقوم على التحليل والوصف. وهذه العمليات تتم داخل المخ فهي عمليات عقلية.

فنعرف من الشرح المذكور, وكلّ منه يتعلّق بعملية التواصل التي يقوم بها الفرد بالتوصية اللفظية. وأمّا الشرح الذي يتعلّق أو الذي يفسّر على عملية التواصل بالتوصية غير لفظية هو في الحقيقة لا تتفرّق بين التوصية اللفظية والتوصية غير لفظية. واختلافهما محدّدة في إلقاءهما, باللفظ أو بغير لفظ. وكانت التوصية منقسمة على قسمين ولكنّ الإنسان, حينما يتكلم باللفظ أو باللغوي مع غيره, هو مرسل التوصيتين في آن واحد, هما التوصية اللفظية وغير لفظية.

نعم, هو يتكلم باللّغة ولكن المستمع سيدرك من كلامه أو من نفسه النغمة, حركة بدنه, لون وجهه وغير ذلك. وكل منها يتضمّن على المعنى

الخاصة. يقدم الباحث في الآتي المخطط الذي يشمل على عملية التواصل

باللفظ وغير لفظ.<sup>٤٧</sup>



<sup>47</sup> . 78 Hal: (2004), (Yogyakarta: Kanisius, ), *Etika Komunikasi Kantor*, Wursanto, Ig. Drs.

## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ. منهج البحث

وينقسم المنهج البحث إلى خمسة أقسام وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج الإجرائي والمنهج Grounden Research.<sup>٤٨</sup> والمنهج الذي يستخدمها الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. يستخدمها لأنّ الباحث واقف في تصوير البيانات باعتماد على الواقع والظاهر التي تتعلّق بالمسألة التي يبحثها الباحث. ولا يستعمل في هذا البحث الرّقم إلا إعطاء التفسير في الإنتاج.

المنهج الوصفي هو منهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهر أو البحث عن الارتباط وليس لإمتحان الفرض أو ليصنع التنبؤ. والمنهج الكيفي هو منهج البحث الذي فيه نشاط لجمع البيانات ولا يستعمل الباحث الرّقم إلا إعطاء التفسير في الإنتاج.<sup>٤٩</sup>

---

Moh. Nasir, *Metode penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999), Hal: 55 .<sup>٤٨</sup>  
Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2002), Hal: 10 .<sup>٤٩</sup>

ومن خصائصها هي أنها معتمدة على المراقبة (observation) ووضع الطبيعي (Naturalist Setting) وكان الباحث كمراقب وصانع نوع الهياكل ويراقب الظواهر ويكتبها في كتب مراقبته. ويوجد هذا البحث لوجود الحوادث اللاتي تجذب ملاحظة الباحث ولكن لا يوجد هيكل النظر في بحثها. ويذكرها Seltiz, Wrightsman و Cook بالبحث Insightstimulating المعنى أن الباحث يعمل ماشاء ولا يعتمد بالتظيرية وتفسيره ليس محدداً.<sup>50</sup>

وأما خصائص البحث الكيفي هي:

١. يقوم الباحث ومع الآخر في هذا البحث آلة لجمع البيانات.
٢. يستعمل هذا البحث تحليل البيانات الإستقرئية.
٣. هذا البحث موصوف بالمصوّر (Deskriptif) أي البيانات المحصولة هي الكلمات ليس الأرقام.
٤. يفضل هذا البحث الطريقة من النتيجة.

والمنهج الوصفي ينقسم على كثيرة من الدراسات وهي الدراسة المسيحية ودراسة النمو والتطور ودراسة الحالة والدراسة التحليلية والدراسة

---

<sup>50</sup> DRS. Jalaluddin Rahmat, M.SC., *Metode penelitian Komunikasi*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1984), Hal: 25-26



التقابلية والدراسة الطولية.<sup>٥١</sup> وأما الدّراسة المستخدمة في هذا البحث هي الدراسة التحليلية، أي جمع البيانات في الأوّل ثمّ يحلّلها الباحث حتّى يحصل المقصود.

## ب. البيانات و مصادرها

### ١. البيانات

وكان الباحث أخذًا البيانات الكثيرة المضمونة في قصّة رسالة سليمان إلى بلقيس. نعم، أنّ البيانات المأخوذة هي ما التي تتعلّق برسالة سليمان وشخصيته وشخصية بلقيس أو بعناصر فعّالة رسالة سليمان إلى بلقيس.

### ٢. مصادر البيانات

وينقسم الباحث مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين. المصادر الأولى والثانوية. والمصادر الأولى هو القرآن الكريم أي الآيات المشتملة على رسالة سليمان وقصّتها. وأمّا المصادر الثانوية هي كتب علم اللّغة

---

<sup>51</sup> . Hal: 155, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999), *Metode penelitian*, Moh. Nasir.

النفسى والكتب السيكولوجية وكتب العلم الإجتماعى أو كتب علم  
التواصل وكتب التاريخ وكتب الآخر التي تتعلق بهذا البحث.

### ج. أدوات البحث

لأنّ هذا البحث هو البحث الكيفى الوصفى التحليلى فالآلات أو  
الأدوات المستخدمة هي الباحث نفسه. كان الباحث مصوّراً ومفسّراً  
ومحلّلاً البيانات المأخوذة حتّى ينال المقصود والمراد والنتيجة الكاملة.

### د. إجراء جمع البيانات

يقوم الباحث بإجراء جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات  
للحصول على النتائج الكاملة و منها :

١. البحث عن تاريخ رسالة سليمان إلى بلقيس.

٢. البحث على رسالة سليمان.

٣. البحث على شخصية سليمان و بلقيس.

٤. البحث على الإستجابة من بلقيس.

٥. ويؤكد الباحث البيانات السابقة بالبيانات من كتب التفاسير

والكتب السيكولوجية.

٦. البحث عن الكتب المتعلقة بالموضوع.

## ٥. تحليل البحث

كما يذكر في الأوّل, أنّ هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي

فطبعا أنّ الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي كان

الباحث مصوّرًا ومفسّرًا ومحلّلا البيانات المأخوذة اعتمادا على:

١. دراسة وصفية (Deskriptif)

وهي البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما يوجد في

الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً.

٢. طريقة تحليل المضمون (Content Analysis)

كما أنّ هذه الطريقة لتحليل مركزا على المعلومات المتضمنة في الوثيقة

بوضوح، فلا يحاول الباحث أن يستنتج بل يكفي بالبيانات الصريحة الواضحة

المذكورة فيها.

## الباب الرابع

### نتائج البحث

أ. الآيات المشتملة على قصة رسالة سليمان إلى بلقيس

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَائِبِينَ (٢٠) لِأَعَذَّبْنَاهُ  
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ  
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا  
يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ  
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦) قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧)  
اذهب بكتابي هذا فَإلقه إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨)  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا

الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (٣٢) قَالُوا نَحْنُ  
 أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بِأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣) قَالَتْ إِنَّ  
 الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ  
 (٣٤) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَ  
 سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ  
 تَفْرَحُونَ (٣٦) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِخُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا  
 أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧) قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي  
 مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ  
 وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ  
 أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي  
 أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ  
 (٤٠) قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُو أَنَّهُتِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ  
 (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا  
 وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢) وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ  
 كَافِرِينَ (٤٣) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن

سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ  
مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤)

ب. رسالة سليمان إلى بلقيس

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾

(سورة النمل ٣٠-٣١)

ج. وصفية عناصر فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

قد عرفنا من التاريخ أن سليمان أرسل الرسالة إلى بلقيس، مالكة سبأ في بلاد يمن. والذي يشجعه في إرسالها هو الأخبار من خادمه، هو الهدهد. ويأبى الله لتلك القصة في القرآن الكريم في سورة النمل. وجرى الحوار بين سليمان وبلقيس وتمت تلك القصة بتسليم بلقيس إلى سليمان.

وإذا نظرنا على ما الذي حدث بينهما فنستطيع أن نسميه بالتواصل. وحصل تواصلهما. وكان رسالته فعالة في تأثير نفسية بلقيس. كما أنها قليل في الإملاء. هل كانت رسالته مهيبة أو لعظم شخصية سليمان أو شيء آخر؟ لهذا الأسئلة، كان Readfield يرى أن فعالة تواصل الأفراد لا تتفرق من خمسة

عناصره. وهي المرسل (Communicator) و التوصية (Message) والمرسل إليه

(Communicate) و وسائل التوصية (Transmit) والإستجابة (Response).

ولكلّ منها علاقة وطيدة فيفشل التواصل بفشل أحد منها. وإذا رجعنا

إلى قول Readfield فطبعاً فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس لاتعتمد

بعنصر واحد. فلكلّ منها قوة. وهذا هو الذي يحثّ الباحث أن يفسّره

ويجمله.

فكان سليمان في هذا التواصل هو مرسل (Communicator) وبلقيس

هي المرسل إليه (Communicate) ورسالته هي التوصية (Message) ووسائل

توصيته (Transmit) هي باللغة المكتوبة (الرسالة) وتسمّى التوصية اللفظية

(Verbal Message). نعم أن التوصية منقسمة إلى قسمتين، الأولى التوصية

اللفظية (Verbal Message) وهي التوصية باللغة أو باللفظ واللغة منقسمة إلى

قسمتين وهما اللغة المكتوبة واللغة الملفوظة والثاني التوصية غير لفظية ( Non

Verbal Message) وهي كلّ المعارف غير اللغة الذي يدركه المرسل إليه أو

المستمع في نفس المتكلم. وتلك المعارف تدلّ ويتضمّن على أغراض المتكلم

ومقاصده.

لكل من العناصر له الشرائط اللاتي لا يتم التواصل إلا بها. وعرفنا أنّ

سليمان قد حصل في إقناع نفسية بلقيس ويستمرّ الحوار فكان سليمان ينال المقصود به. وهو تسليم بالقيس معه. هل هذا بسبب كفاءة عناصره على تلك الشرائط؟ هيّا بنا نبحث.

## ١. وصفية شخصية سليمان كما أنّه مرسل

وكان سليمان هو بن داود بن زكريا بشوى من سبط يهوذا بن يعقوب عليه السلام وقيل: هو سليمان بن داود بن إيشا بن عويد بن عابر بن سلمون واسمه كما ورد في الكتاب المقدّس: هو سليمان بن داود بن يسّى بن عوبيد بن بوغز بن سلمون بن حشوب بن عميناداب بن أرام بن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. وأمه تشايح بن صوري وكانت من التقيات العبادة.<sup>52</sup>

كان لداود عليه السلام عدة من الولد فيسأل الله تعالى أن يرزقه ولدا يرث ملكه. فرزقه الله تعالى سليمان. واعتبر سليمان منحة إلهية لأبيه، داود

<sup>52</sup> . حلمي على شعبان، سلسلة قصص الأنبياء: سليمان عليه السلام، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١١ هـ-١٩٩١ م، ص: ٦٠



سبحانه وتعالى: ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب (سورة ص: ٣٠)  
وجاء في وصفه أنه كان طويلا جسيما أبيض اللون جميل الوجه كثير الشعر  
قوي الجسم.<sup>٥٣</sup>

وقال الثعلبي كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا وكان سليمان  
أصغر أولاده. قال السدي كان سليمان أفتح من أبيه وأقضى منه في الحكم  
ولكن كان داود أشدّ تعبدا. وكان الثعلبي والسدي يقولان: لم يملك الدنيا  
كلها سوى أربعة، مؤمنين وكافرين. فأما المؤمنان فهما سليمان بن داود  
وذوالقرنين وأما الكافران فهما النمروذ بن كنعان وشداد بن عاد. قال الله  
تعالى حكاية من سليمان: قال ربّ اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من  
بعدي. فأجابه الله دعاءه وأعطاه.<sup>٥٤</sup>

وكان سليمان متوضعا جالس الفقراء والمساكين ويأكل معهم ويحدث  
معهم كأنه منهم وكان لا يشبع بطنه من خبز الشعير ولا يلبس إلا الصوف مع  
سعة ملكه ولا ينفق الأمن عمل يديه. كما عرفنا أنه قد ولد في بيت عزيز  
مبارك ونشأ في بيت النبوة والملك. فتنعم بطفولة وحياة هنيئة سعيدة وامتاز

<sup>53</sup> . نفس المرجع، ص: ٦٠٥  
<sup>54</sup> . الشيخ محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، مكتبة ومطبعة أوسها كلواركا سماراغ، ص: ١٤٤

بفطنة عميقة وفهم سريع وسنّ تقدير للمواقف والأمور وأتى علما ونجابة  
وذكاء.<sup>٥٥</sup>

وتربي سليمان في قصر أبيه داود وهو يلاحظ حياة أبيه التقية الطاهرة  
وحسن معاملته للناس وقضاء حاجاتهم وتصريف شؤونهم. فأدرك سرّ الحياة  
القائم على العدل والاتزان والتوازن فلم تبطره نعمة من التفكير بالخلق ولم  
تلهم ثروة وعز وغنى عن طلب العلم والتزود من زاد المعرفة والتقرب إلى الله  
عز وجل<sup>٥٦</sup>

ومن دلائل ذكائه وإصابته حكمه الذي منحه الله تعالى منذ صباه هو  
قصة الحرث الذي نفشت فيه غنم غير أهله فقد وفق إلى الحكم الأقوم. وقد  
تقدمت وقد ذكر في القرآن في قوله تعالى: وداود وسليمان إذ يحكمان في  
الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (٧٨) ففهمناها  
سليمان وكلا آتينا حكما وعلما (٧٩ سورة الأنبياء). وإنما يذكرون أنّ  
سليمان كان عظيم الحكمة ولذلك سمّونه سليمان الحكيم.<sup>٥٧</sup>

<sup>55</sup> نفس المرجع، ص: ١٤٤

<sup>56</sup> المراجع السابقة، ص: ٨

<sup>57</sup> عبد الوهاب النجار، قصص الأنبياء، دار التب العلمية، بيروت لبنان ص: ٤٢٨-٤٢٨

ولمّا تقدّم العمر بداود عليه السلام وأخذ يفكر باختيار خليفة له من أولاده. وكان سليمان أفضلهم وأعلمهم وأتقاهم. كما عرفنا أنّ داود عليه السلام هو ملك بني اسرائيل وقد توفّي في السنة ١٦٢٦ قبل الهجرة. وعمره سبعون سنة وقام على ملك بني اسرائيل في أربعين سنة. ويرثه سليمان ملكه ونصبه بنو اسرائيل ملكا عليهم. وقال وهب بن منبه لما تولّى الملوك سليمان من أبيه داود كان عمره يومئذ ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سليمان وله من العمر مائة وثمانون سنة واختلفوا في مكان قبره فقيل دفن في طبرية وقيل بيت لحم وقيل عند أبيه داود بيت المقدس في المسجد وقبره هناك مشهور.<sup>٥٨</sup>

وقيل إنّ الملوك وصل إلى سليمان وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة.<sup>٥٩</sup> وقال حلمي على شعبان: عاش سليمان اثنين وخمسين سنة واستخلف بعد موته ابنه هو رجعام، الذي بقي ملكا على اسرائيل لمدة سبعة عشر عاما. وبوفاته تفرقت كلمة بنو اسرائيل. وقال أهل

<sup>58</sup> . الشيخ محمد بن أحمد بن إمام الحنفية، ص: ١٥٣  
<sup>59</sup> . الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تفسير البغوي، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: ٣٦٢

التاريخ: كان عمر سليمان عليه السلام ثلاثاً وخمسين سنة، ومدة ملكه منها

أربعون سنة. وذلك أنّه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة.<sup>60</sup>

وأما وفاته لا يعرفه أحد إلا أنّ الأرضة التي تأكل عصاه حتى يسقط

على الأرض. فيعرف الشياطين والجن بأن سليمان عليه السلام قد مات.

وكانت الجن تخبر الإنسان أنّهم يعلمون الغيب من أشياء وأنّهم يعلمون ما في

الغد. وكان سليمان يدعو إلى الله قبل موته بدعاء: اللهم عمّ على الجن موتي

حتى يعلم الإنسان أنّ الجن لا يعلمون الغيب. ثم إنّ سليمان دخل المحراب فقام

يصلي متكئاً على عصاه فمات ثم بقي على تلك الحالة ولم يعلم بذلك من

الشياطين أحد. وهم مع ذلك يعملون ويخافون أن يخرجوا فيعاقبهم.<sup>61</sup>

وفي حياته كان سليمان يأمر بني إسرائيل بالعدل والحكمة. وتوسّع

مملكته وفي يديه قد اشتهر تطوّرهم. وبني سليمان مكان العبادة ليهوذي في

دارالسلام (Yarusalem) ويسمونها هيكال سليمان. وهو من أحد أنبياء الله

الذي أعطاه الله تعالى المهارات والميزات الكثيرة. وهو نبي ورسول وملك بني

<sup>60</sup> . أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابري. قصص الأنبياء المسمى: عراس المجالس، دار الكب العلمية، بيروت لبنان.

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ص: ٣٢٧

<sup>61</sup> . نفس المرجع، ص: ٣٢٧

إسرائيل وأوحى الله إليه رسالته ويؤتاه سليمان إلى أمته ويدعوهم إلى الإيمان بالله.

ومن جملة ميزات أو معجزاته العظمى هي:

- (١) كان سليمان يعرف منطق الطير، كما قاله الله تعالى: ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين (سورة النمل ١٥) وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كلّ شيء إن هذا هو الفضل المبين (سورة النمل ١٦)
- (٢) تسخير الريح إليه، وقال الله تعالى: ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها بكلّ شيء عالمين (سورة الأنبياء ٨١) ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر (سورة سبأ ١٢) فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (سورة ص ٣٦)
- (٣) سخر الله لسليمان الجن، قال الله تعالى: وحشر لسليمان جنوده من الجنّ والإنس والطير فهم يوزعون (سورة النمل ١٧)
- (٤) إسالة عين القطر أو النحاس، قال الله تعالى: وأسلنا له عين القطر (سورة سبأ)

هذه هي قصة قصيرة لسليمان كما أنّها قد طالت قصّته فلا يستطيع الباحث أن يكتبها كلها ولكنّ المذكور موكّل على الجميع. فنعرّف بهذه القصّة بأنّه يملك الشروط التي ينبغي للمرسل الذي يريد على فعّالة تواصله. وهو ملك البلاد فطبعاً يملك السلطة (Power) ولا عيب فيه أي عند جماعته فيملك الثقة (Credibility) وجاء في وصفه أنّه كان طويلاً جسيماً أبيض اللون جميل الوجه كثير الشعر قوي الجسم وبهذه الصفات فيملك القوة الجاذبية (Attractiveness). ولاسيم كونه هو نبي الله ورسوله.

## ٢. وصفية شخصية بلقيس كما أنّها المرسل إليه

هي بلقمة بنت يشرع بن الحارث بن قيس ابن صيفى بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبلقيس لقب لها. وقيل هي بنت السرح بن الهدد بن سراحيل بن أد. وينتهي نسبها إلى يعرب بن قحطان.<sup>62</sup> واجتمعت كتب التاريخ والتفسير أنّ أمها جنّية واسمها ريحانة أو رواحة بنت

<sup>62</sup> . حلمي على شعبان، ص: ٥٣-٥٤

السكر. وكان أبوها ملكا عظيم الشأن, قد ولد له أربعون ملكا هو آخرهم  
وكان يملك أرض اليمن كلها.<sup>63</sup>

وكانت هي ملكة سبأ بلاد يمن. هي من جملة المرأة اللبية ووجهها  
جميلة. واتحد زمانها بزمان سليمان عليه السلام. وكانت قائدة على رعاياها  
ويحبونها ويطيعونها وفي أقدامها قد اشتهرت بلادها وتطورت تقدمها. يملأهم  
الأمن والسلامة والغنى. وقال الله تعالى: لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان  
عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور  
(سورة سبأ ١٥)

وكلمة سبأ لها معنيان. الأوّل هو القرية أو البلاد, كما يذكر في سورة  
النمل والثاني هو القوم, وهذا هو قصد هذه الآية. وقام بلاد سبأ في القرن  
الثامن قبل الميلاد تشتمل ولايتها إلى Ethioipia, وأحد ولايتها المشهورة هي  
المأرب. ولها الحاجز الكبير

---

<sup>63</sup>. المراجع السابقة, ص: ٣٥٤

وتصوّرها الرواية على خصوبتها وهي إن كان المرء ماشيا على أشجارها وفي رأسه سلّة لكانت تلك السلّة مملوءة بأنواع الثمرة الساقطة منها. نعم هذه مبالغة في التصوير ولكنها هي تعبيرة لخصوبة بلاد سبأ.<sup>64</sup>

كانت بلاد يمن من أغنى أصقاع الأرض وأكثرها خصوبة وخيرا. فصنعت بلقيس لنفسها عرشا عظيما فريدا من نوعه. ولم يكن لأحد من الملوك في ذلك الزمان مثله لفخامته وكثرة الجواهر واللاليء والذهب التي أدخلت في صناعته. وأوتيت بلقيس كل الشيء، السلطة والمال والقوة وسرعة الفهم والحكمة. في ذلك قوله تعالى: وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم (سورة النمل ٢٣). ولكنهم يعبدون للشمس من دون الله تعالى.<sup>65</sup>

ويغضبهم الله ويعذبهم لإعراضهم وكفرهم على نعم الله. وقال الله تعالى في القرآن الكريم: فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدّلناهم بجنتين ذواتي أكل حمت وأثل وشيء من سدر قليل ( ) ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجاز إلا الكفور (سورة السبأ ١٦-١٧) وقال ابن عاشور أنّ مجيئ عذاب الله عليهم

<sup>64</sup> . 363 hal: (Jakarta: lentera hati, 2003) VOL:11, TAFSIR AL-MISBAH, Quraish Shihab

<sup>65</sup> . حلمي على شعبان، ص: ٦٠-٦١



هو بعد وفاة بلقيس التي قد أسلمت على دين سليمان بعد لقائهما. وأول خطابهم هي سقوط حاجز مأرب.<sup>66</sup>

اعتمادا على هذه القصة فنعرف أن الشروط اللاتي ينبغي للمرسل إليه قد تضمن في نفسيتهما. ومنها القوة الجاذبة والثقة. قد يكون المرسل إليه هو مرسلا، لأن من أهمية عملية التواصل هي التبادل. فوظيفة المرسل إليه هي أن يكون مفسرا ومستجيبا على الأخبار التي يقبله من المتكلم أو المرسل أو أن يكون متحوّلا على الرموز اللغوي في العقل إلى المعنى المراد (Decode) وتسمى هذه العملية بفكّ الرموز (Decoding) و ماألذي يلقي المرسل إليه على المرسل هو يسمى بالإستجابة (Response)

### ٣. وصفية رسالة سليمان كما أنها التوصية (Message)

أما رسالة سليمان التي يرسلها إلى بلقيس هي "بسم الله الرحمن الرحيم ألاً تعلوا عليّ وأتوني مسلمين". كما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم على

<sup>66</sup> . المراجع السابقة، ص: ٣٦٣

قول بلقيس في سورة النمل: إنه من سليمان وإته بسم الله الرحمن الرحيم  
(٣٠) ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين(٣١).

قال ابن جريج وغيره: ولم يزيد سليمان على ما قصّ الله تعالى في رسالته شيئا، وكان أبلغ الناس في كتابه وأقله إملاء. وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يكتبون جملا ولا يطيلون كتابا أو رسالة ولا يكثرّون. قالوا فلما كتب الرسالة طبعها بالمسك وختمها بخاتمه. فلما رأت بلقيس الخاتم ارتعدت وخضعت، لأن ملك سليمان كان في خاتمها. ويتضمّن رسالته على التمهيد والوعيد ويدعو بلقيس أن لا تتكبر ولا تتعاضم.

وعرفت أنّ الذي أرسل هذه الرسالة هو أعظم ملكا. وقالت إنّ ملكا تكون رسله الطير لملك عظيم.<sup>٦٧</sup> وتذكر بلقيس أن الرسالة التي في يديها هي كريمة. كما في القرآن الكريم: قالت يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب كريم (سورة النمل ٢٩). قال بعض العلماء بكريمة او بشريفة تلك الرسالة ومنهم، قال عطاء وضحاك: سمتها كريمة لأنها كانت مختومة وروي ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: كرامة الكتاب ختمه.

<sup>67</sup> . أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابري، ص: ٣١٥

وقال قتادة ومقاتل: كتاب كريم أي حسن وهو اختيار الزجاج وقال حسن ما فيه وروي ابن عباس: كريم لشرف صاحبه وقيل سمته كريماً لأنه مصدرًا بيسم الله الرحمن الرحيم.<sup>68</sup>

وقال أحد العلماء بصفة رسالة سليمان بكلمة "كريم" لأن ظاهرها تشتمل على الأوصاف المحمودة اللاتقة بكيفية التراسل، هي كتابها البديعة، وغلافها المنظّمة وقد قصرت كلامها وبان مقصودها ويحملها الطائر العجيب هو الهدهد، وكرمت طريقة إلقائها وغير ذلك. وأما لغتها بالعربية أو غيرها، فكان ابن عاشور يقول أن بسملة وثلاث كلمات الجلالات معروفة قبل القرآن. ويذكرها الأنبياء منذ نبينا إبراهيم عليه السلام. وهو يذكر الرحمن كما يوجد في القرآن في سورة مريم ٤٥ والرحيم في سورة البقرة ١٢٨. وكان Quraish Shihab يقول أن الأنبياء يذكرون البسملة ولكن لا يوجد الدليل على أنها بالعربية أم لا.<sup>69</sup>

<sup>68</sup> الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، ص: ٣٥٦  
<sup>69</sup> . Quraish Shihab, TAFSIR AL-MISBAH, VOL:11,(Jakarta: lentera hati, 2003) hal:216-217

#### ٤ . وسائل التوصية (Transmit)

وقد ذكر الباحث أنّ وسائل التوصية هي من أحد عناصر التواصل المهمة. وسائل التوصية (Transmits) هي الآلات التي يستعملها المرسل في إلقاء التوصية إلى المرسل إليه. وكانت وسائل التوصية متعمّدة بجنس التوصية, لفظية كانت أو غير لفظية, وبطريقة التراسل مباشرة أو غير مباشرة, وبالحالة, وبالمقصود الذي يريده المرسل, وبالجملة من المرسل إليه.<sup>٧٠</sup>

فالوسائل الذي يستعملها سليمان هي باللغة المكتوبة وهي الرسالة وتسمى بالتوصية اللفظية (Verbal Message). وتدخل رسالته إلى تقسيم التوصية المنظورة (Visual Message)<sup>٧١</sup> وكان الهدهد هو من يحمل الرسالة. وهذه الطريقة مشهورة في ذلك الزمان وتدل على موقف المرسل.

نعم, أنّ التوصية اللفظية منقسمتين ولكن الإنسان حينما يلقها على المرسل إليه, فتخرج منها التوصيتين في آن واحد. وهي التوصية اللفظية والتوصية غير لفظية. وتوصية لفظيته هي كلامه أو لغته, فالتوصية غير لفظية منه هي طريقة تكلمه أو حركة بدنه أو نغمت كلامه أو غير ذلك, هذا إذا

<sup>70</sup> Deddy Mulyana, MA., Ph.D., Hal: 64 .  
<sup>71</sup> Drs. Ig. Wursanto, Hal: 35 .

كان كلامه أو لغته ملفوظ بالصوت. وأما للغته المكتوبة فكانت كتابته وشكلها وغلافها وطريقة إلقائها ومن يحملها هي تضمن على التوصية غير لفظية.

فكانت بلقيس تعترف بعظيم وبكريم رسالة سليمان بنظر ظاهرها بجانب اللغة المضمونة فيه. ويقول Birdwhistell (بردوسل) ويقدر "أن نسبة الكلام في التعبير عن المعاني تتراوح بين ٣٠% أو ٣٥% وبقيتها محسولة أو توجد من التوصية غير لفظية.<sup>٧٢</sup> ويقدر Mehebian, كاتب The Silent Message على تأثير التوصية غير لفظية حتى يصل إلى ٩٣%.<sup>٧٣</sup> فالمعنى أن التوصية غير لفظية هي فعالة من التوصية اللفظية.

ومن هنا يعرف أن اختيار سليمان الهدهد بحامل رسالته مصيب جدًا.

<sup>72</sup> نفس المرجع ص: ١٨٤.

<sup>73</sup> Drs. Jalaluddin Rakhmat, M.Sc., *Psikologi Komunikasi* (Bandung: PT. REMAJA ROSDA KARYA, 2000), Hal:288

## ٥ . الإستجابة (Response) من بلقيس

والإستجابة هي سائر حركات المرسل إليه في إصغاء التوصية التي يرسلها المرسل. وكانت بلقيس كمن يقبل الرسالة من سليمان هي تميل على رسالته وتحثّ نفسها في ردّ تلك الرسالة. نعم يستمرّ الحوار بينها و سليمان بوجود استجابتها.

والعوامل التي تتأثر على استجابة المرسل إليه كثيرة جداً. جنسه، رجل أو امرأة ومعرفة وخبرته ومجتمعه وثقافته وغير ذلك. المهيم أنّ الإستجابة هي تعتمد بمن الذي يقبل التوصية. فتعددت الإستجابة بمختلفة المرسل إليه، وكذلك رسالة سليمان.

وكان سليمان عارفاً بأنّ بلقيس التي ستقبل رسالته وهي ملكة البلاد الكبيرة وعظيم شأنها فأمر سليمان الهدهد أن لا يتباعد من مكان بلقيس بعد قبولها الرسالة. ليكون الهدهد ملاحظاً على شأنها وشأن من حولها. وذكر في القرآن: اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (سورة النمل ٢٨).

نعم، فطار الهدهد بأسرع المشي إلى سليمان وأخبره بشأن بلقيس، التي سترّد رسالته بإعطاء الهدية. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (سورة النمل ٣٥). كما المذكور في الأول أنّ نفسية مرسل إليه ومجتمعه وثقافته قد تتأثرت على استجابتها. وكذلك بلقيس، كانت إستجابتها متأثرة لخوفها وخواطرها على ما الذي سأصاب بمجتمعها ورعاياها. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (سورة النمل ٣٤)

وهذا من عجائبه يعرف بإجابة بلقيس قبل مجيئ رسلها وبكل حملهم. فأمر الجن أن يعملوا لبنا من ذهب وفضة ويفرشوها على طريق جماعة بلقيس. فلما فرشوها كانت مقدار سبعة فراسخ ثم أمر أن يجعلوا بين اللبنة موضعا خاليا على قدر اللبنة التي مع رسول بلقيس قدرا وعددا وجلس سليمان على كرسيه فأمر الجن أن يأتوه بأحسن دواب البر والبحر فيجعلوها عن يمين الديوان وعن شماله ويفعل من حوله الإنس والجن والطيور عاكفة فوق رأسه والوحوش حول ذلك كله.<sup>٧٤</sup>

<sup>74</sup> . الإيمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، ص: ٣٥٧-٣٥٨

فتزيد قوة وثقة وإقناع سليمان في نفسية بلقيس. ورفض عن هديتها فعادو  
رسلها بالوعيد والتمهيد منه وأخبروها بما رأوا واختارت أن تخضر بنفسها إلى  
سليمان. فأمر سليمان جنده أن يؤتوا عرش بلقيس أمامه، لترقية إقناعه على  
نفسية بلقيس. وانتهى الحوار بتسليمها معه. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي  
وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (سورة النمل ٤٤)

إذا نظرنا على استجابتها فنستطيع أن نسميها بالإستجابة الإيجابية و

المباشرة.



## الباب الخامس

### الإختام

#### أ. الخلاصة

اللغة هي آلة التي يستعملها الإنسان في تعبير عن إغراض ومقاصده وكونها آلة التفكير، لا تفكر الإنسان بدنها ووسيلة في التواصل والتفاهم بين أفراد مجتمعهم. وتتضمن اللغة التوصيتين وهما التوصية اللفظية ( Verbal Message) والتوصية غير لفظية (Non Verbal Message) ولكن الإنسان الذين يستعملون التوصية اللفظية فتخرج منه تلك التوصيتين في آن واحد.

كما أن اللغة هي آلة، حياتها وتطورها معتمدة بالفرد والمجتمع. فاللغة مرآة المجتمع، ترتبط بالجماعة في تقدمها وتخلفها، أي أن اللغة تتأثر بأهلها ففي قوتهم قوة لها وفي ضعفهم ضعف لها.<sup>75</sup>

وتحاصل تواصل أو تعامل الإنسان لاتعتمد باللغة نفسها بل تحتاج على عناصر كثيرة. وقال ريد فيلد Redfield<sup>76</sup> أن عناصره خمسة وهي المرسل (Communicator) والتوصية (Message) وسائل التوصية (Transmits) المرسل

<sup>75</sup> . تركيب لوبيس : المدخل إلى علم اللغة ٧ - ٨. لكلية اللغة و الأدب، شعبة الإنستية و الثقافة، UIN Malang ص: ٨  
<sup>76</sup> Drs. Ig Wursanto, *Etika Komonikasi Kantor*, (Yogyakarta: KANISIUS, 2005), Hal: 75-76.

إليه (Communicate) الإستجابة (Response) ولكل منها الشرائط  
الكثيرة. وكذلك رسالة سليمان كانت فعّالة في تأثير نفسية بلقيس لإتمام تلك  
العناصر.

١. عناصر فعّالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس, وهي:

(١) سليمان كمرسل

(٢) بلقيس كمرسل إليه

(٣) ورسالة سليمان إلى بلقيس هي التوصية

(٤) ورسالة سليمان والهدهد كحاملها هما يسمّان بوسائل التوصية

(٥) والاستجابة من بلقيس.

٢. تحليل قوّة رسالة سليمان

فنعرف من المذكور أنّ رسالة سليمان هي قوّة بكمال عناصره وكفوّة

كلّ عناصره على الشرائط التي ينبغي عليه.

وكان سليمان كمرسل وهو ملك البلاد فطبعاً يملك السلطة (Power)

ولا عيب فيه أي عند جماعته فيملك الثقة (Credibility) وجاء في وصفه أنّه

كان طويلاً جسيماً أبيض اللون جميل الوجه كثير الشعر قوي الجسم وبهذه

الوصائف فيملك القوة الجاذبية (Attractiveness). ولاسيم كونه هو نبي الله  
ورسوله.

وبلقيس كمرسل إليه لها استطاعة أن يكون مفسراً ومستجيباً أو  
متحوّلاً على رسالة سليمان (Decode) ولها الثقة (Credibility) و السلطة  
(Power) و القوة الجاذبية (Attractiveness).

﴿و بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اَلَّا تَعْلَمُوْا عَلَیَّ وَاَتُوْنِیْ مُسْلِمِیْنَ﴾

هي توصيته. وقد بانت مقصودها وقلت إملأها وعظم صاحبها وطريقة  
إلقائها كريمة.

والرسالة والهدهد كحاملها هما وسائلها وتسليم وميول بلقيس في  
ردّها هي الإستجابة. واستجابتها هي الاستجابتها إجابة.

## ب. الإقتراحات

الإدراك من الإنسان لاتعتمد بقول المرء وحده بل تعتمد بمن يقوله.  
ولكل من أراد على فعالة تواصله فينبغي عليه أن يتكلم بطبيعة من يسمعه  
ولا بطبيعة نفسيته. من تعلم اللغة أمن مكرهم. وانظر ما قال ولاتنظر من قال.

## المراجع

القرآن الكريم, ١٩٨٩\١٤١٠ هـ, وزارة الشؤون الدينية الجمهورية  
الإندونيسية

أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابري, بدون السنة, قصص  
الأنبياء المسمى: عراس المجالس, دارالكتب العلمية, بيروت لبنان

أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي, بدون السنة, تفسير  
البغوي الجز الثالث, دارالكتب العلمي, بيروت لبنان

الزرنوجي, بدون السنة, تعليم المتعلم طريق التعلم, شركة بنكول  
إنده, سورابايا

تركيس لوبيس, بدون السنة, المدخل إلى علم اللغة لكلية اللغة العربية  
والآداب, (شعبة العلوم الإنسانية و الثقافة UIN Malang)

حلمي علي شعبان, ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م, سلسلة قصص الأنبياء: سليمان  
عليه السلام, دارالكتب العلمية, بيروت لبنان

د. هدسون, ١٩٩٠, علم اللغة الإجتماعية, عالم الكتب عبد الخالق, ثروة  
القاهرة

صبري إبراهيم السيد, بدون السنة, علم اللغة الإجتماعي, دارالمعرفة الجامعة

عبد المجيد سيد أحمد منصور, بدون السنة, علم اللغة النفسية, الرياض المملكة  
العربية السعودية

عبد الوهاب النجار, بدون السنة, قصص الأنبياء, دار الكتب العلمية, بيروت  
لبنان

علي أحمد مدكور, ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م, تدريس فنون اللغة العربية, مكتبة  
الفلاح, بيروت

ميشال زكريا, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م, الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ  
والأعلام, الجامعة اللبنانية

مجموع المقالات "الألألباب" ١٤, ٢٠٠٤, الجامعة الحكومية الإسلامية,  
ملانج

محمد بدر الدين أبو صالح, بدون السنة, المدخل إلى العربية دار الشرفي  
العربي, بيروت لبنان

محمد بن أحمد بن إياس الحنفي, بدون السنة, بدائع الزهور في وقائع الدهور,  
مكتبة ومطبعة أوسها كلوارغا, سماراغ

مصطفى الغلاييني, ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م, جامع الدروس العربي, المكتبة العربية  
صيدا بيروت

- Aloliweri, 2001, *Gatra-Gatra Komonikasi Antarbudaya*, Yogyakarta: Pustaka  
pejajai
- Choir, Abdul, 2003, *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, Jakarta: PT. RENIKA  
CIPTA
- Hendrikus, Wuwur, Dori, 2000, *Retorika*, Yogyakarta: Kanisius
- Mulyana, Deddy, 2001, *Ilmu Komunikasi*, Bandung: PT. Rosda Karya
- Muhammad, Arni, 2004, *Komunikasi Organisasi*, Jakarta: PT. Bumi Aksara
- Nasir, Muhammad, 1999, *Metode penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia
- Rakhmat Jalaluddin, 2000, *Psikologi Komunikasi*, Bandung: PT. Rosda Karya
- Rakhmat Jalaluddin, 1984, *Metode penelitian Komunikasi*, Bandung: PT. Rosda  
Karya
- Suharismi, Arikunto, 2002, *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Bulan Bintang
- Tierney, Elizabeth, 2001, *Terjemahan; 30 Minutes...To Boost Your  
Communication Skill*, Jakarta: PT. Elex Media Kopindo Kelompok  
Gramedia
- Wursanto, Ig, 2005, *Etika Komunikasi Kantor*, Yogyakarta: Kanisius



DEPARTEMEN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG

FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

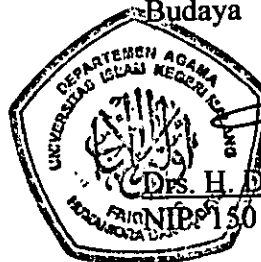
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (034) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : MOH. Anwar  
NIM : 01310046  
FAK/JUR : Humaniora dan Budaya / Bahasa dan Sastra Arab  
PEMBIMBING : Mamluatul Hasanah S.Ag  
JUDUL SKRIPSI : فعالة رسالة سليمان في تأثير نفسية بلقيس

No	Materi konsultasi	Tgl/ bln	Ttd Pembimbing
1	Proposal	27 April 2005	
2	Konsultasi Bab I, II & III	9 Agustus 2005	
3	Revisi Bab I	15 Agustus 2005	
4	Revisi Bab II & III	22 Agustus 2005	
5	Konsultasi Bab IV & V	29 Agustus 2005	
6	Revisi Bab IV & V	29 Agustus 2005	
7	Acc Bab I, II, III, IV, & V	31 Agustus 2005	

Malang, 31 Agustus 2005  
Mengetahui,  
Dekan Fakultas Humaniora dan  
Budaya



Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Pd.

NIP. 150 035 072